المُعَرَّب عند جمال الدين المغربي
في ضوء كتابه دفع الإصر عن كلام أهل مصر

إعداد

د/ علي محمد علي الدكرورى

مدرس أصول اللغة

كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدسوق

alimohammed.204@azhaar.edu.eg

المعرب عند جمال الدين المغربي في ضوء كتابه دفع الإصر عن كلام أهل مصر

علي محمد علي الدكرورى

قسم أصول اللغة – كلية الدراسات الإسلامية والعربية– دسوق – جامعة الأزهر– مصر.

البريد الالكتروني: alimohammed.204@azhaar.edu.eg

الملخص :

كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ جمال يوسف المغربي من الكتب القيمة التي عنيت باللهجة المصرية ،فهو عمل جاد متميز عن غيره من الكتب ' حيث سار فيه صاحبه على نهج القاموس المحيط ' ثم تحدث فيه المغربي عن كلام الناس في مصر وطبق فيه الألفاظ التي يظهر خطؤها على الصواب، ثم رد كلامه على معجم القاموس ليبين لنا أن هذا الكلام ليس عاميا بل له أصل لغوي يرجع إليه ،ثم أيد رأيه وكلامه بالشواهد القرآنية ،والحديثية ،والشعرية، والأمثال 'ثم تحدث المغربي عن التعريب وأفاض في الحديث عن الكلمات المعربة ، وإليك أهم نتائج البحث: وجود مادة علمية غزيرة غير موضوع التعريب تشمل جميع المستويات اللغوية، حاول الشيخ المغربي من خلال كتابه أن يضع أمامنا وأمام كل المجتمع العربي أن غالب كلام أهل مصر ليس عاميا ، إنما هو عربي موافق للغة العرب، أو قريب منه.، إدراك طبيعة العلاقة بين العامية والفصحى ،فالعامية ما هي إلا فرع من الفصحى أصابه تغيير أو تحريف، سعة ثقافة الشيخ المغربي من خلال اللغات التي تعلمها بجانب العربية جعلته يعبر عن كل موطن بما يليق به ، مدركا العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع من خلال حياة الناس وأحوالهم .

الكلمات المفتاحية : المعرب–جمال الدين– المغربي– دفع الإصر عن كلام أهل مصر.

Almuarab (The Arabize words) by Jamal Al-Din Al-Mughrabi in the light of his book "Dafe Alesr An Kalam Ahl Misr "

Ali Muhammad Ali Al-Dakroury
Department of Fundamentals of Language - Faculty of Islamic and Arabic Studies - Desouk - Al-Azhar University – Egypt.
.E-mail : AliMohammed.204@azhar.edu.eg.

Abstract:
The book, "Dafe Alesr An Kalam Ahl Misr " "Confusion elimination about the Egyptian people's speech" by Sheikh Gamal Yusuf al-Maghribi is one of the valuable books that took care of the Egyptian dialect, as it is a serious work that is distinguished from other books of his kinds, as its owner relied on the technique of "Al-Muheet dictionary". He talked about the people's speech in Egypt and applied the words which mistakes appear, then he revised his words to the dictionary to show us that this speech is not colloquial because it has a linguistic origin that refers to it, then he supported his opinion and his words with the evidence of the Qur'an, hadith, poetry, and proverbs. Concerning Arabization, he went on to talk about Arabized words, thanks to Arabic, the Persian languages.
Here are the most important results of the research; there is an abundant scientific subject, other than the subject of Arabization, covering all linguistic levels, in addition, the Sheikh Mughrabi tried in his book to keep in the mind of all Arab world that most of the Egyptians' speech are not colloquial, but Arabic is compatible with the language of the Arabs, or close to it. He realized the nature of the relationship between colloquial and classical; colloquial is nothing but a branch of classical that has changed or distorted it. In addition, Maghribi's open mindedness through the languages he learned alongside Arabic is to express each position with what is appropriate in every language, and to realize the close relationship between language and society through the lives and conditions of people. Recommendation: We recommend our researchers and scholars, to do research in the language so that they can distinguish Arabic words from other lexical words, especially in the period during which Maghribi lived in Egypt.
Keywords: Almuarab -jamal al-din al-maghrabi - dafe alesr an kalam ahl. Misr "

المقدمة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد النبي العربي الكريم وبعد .

فلغتنا لغة أصيلة لا ينكرها إلا كل جاحد بلغة القرآن الكريم ، وهي لغة شأنها كثير من اللغات مشحونة بكثير من الكلمات التي ليست منها ، ولا بد لأي دارس للغة أن يعرف الأصيل منها والدخيل حتى يتمكن من التمييز بينها وبين غيرها من اللغات ،واللغة العربية محفوظة بالقرآن الكريم مهما طال عمر الإنسان ، وليست لغة مندثرة تزول بزوال أصحابها ، وهي محفوظة أيضا بالحديث النبوي الشريف .

قال سيدنا علي كرم الله وجهه:" كلام العرب كالميزان الذي يعرف به الزيادة والنقصان . وهو أعذب من الماء ، وأرق من الهواء ، إن فسرته بذاته استصعب ، وإن فسرته بغير معناه استحال ، فالعرب أشجار وكلامهم ثمار ، يثمرون والناس يجتنون ، وبقولهم يقولون ، وإلى عملهم يصيرون ." (١)

يقول الدكتور محمد كشاش "إن العربي في كلامه العامي لم يبتدع ألفاظا من جعبته، بل نقلت إليه بالتواتر على لسان العرب، عن طريق اللهجة الشعبية التي ورثها كابرا عن كابر، يضاف إليها الألفاظ والعبارات الأعجمية التي ترفد العامية، متلونة من عصر إلى آخر. إذ أعجمية العصور الأولى من الفارسية ، والنبطية ، والسريانية ،واليونانية وهي الشعوب التي عاصرت العرب في تلك الآونة. أما عامية اليوم فيبرز فيها الأعجمي من خلال الألفاظ الفرنسية والإنكليزية وغيرهما مما افترضتها الحياة الاجتماعية اليوم." (٢)

---

(١) ينظر: كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبي حاتم الرازي– ت ٣٢٢ هـ –علق عليه حسين بم فيض الله الهمداني ط أولى١٤١٥هـ/١٩٩٤م مركز البحوث والدراسات اليمني صنعاء. ٧٥/٧٤ .

(٢) ينظر :–شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل : شهاب الدين عمر الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ) قدم له وصحح نصوصه وشرح غريبة د محمد كشاش دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١٨هـ /١٩٩٨ممقدمة الكتاب ص ٤.

ومن الكتب القديمة التي عنيت بلهجات العرب وخاصة اللهجة المصرية كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ جمال الدين يوسف المغربي(ت١٠١٩هـ)

فهو عمل جاد متميز عن غيره من كتب أقرانه فقد اعتمد صاحبه على نهج القاموس المحيط في شكله ومضمونه من حيث إنه معجم يبدأ بالألف وينتهي بالياء .

فقد تحدث فيه المغربي عن كتابه فقال "وليعلم الناظر لهذا التصنيف أنني اذكر ما تيسر لي عند الكتابة نظمه ، من الألفاظ المشتركة مثل لفظة "أعرب" هذه وكل من هذين أي: نظم الألفاظ المشتركة ، وتطبيق فيه الألفاظ التي يظهر خطؤها على الصواب ما صنعه أحد في عملي، إنما الحريري في "درة الخواص" يبين أوهام الخواص ، وغالبها يقبل الأجوبة ، وكنت نظمت غالبه في زمن الشيخ المقدسي وكتب عليه، وكتب بعده علماء العصر ، ولكن نوقش الحريري في نصف الكتاب أنه الصواب"(١)

فقد رد الشيخ المغربي كلام أهل مصر على معجم القاموس ليبين لنا أن هذا الكلام ليس عاميا بل له أصل لغوي يرجع إليه ،ثم أيد رأيه وكلامه بالشواهد من القرآن ، والحديث ، والشعر، والمثل ،وقد تحدث المغربي عن التعريب وأفاض في الحديث عن الكلمات المعربة ، والفضل يرجع إلي إجادته العربية اللغة والفارسية ، واللغة التركية ، فكلما كان حديثه بالعربية يتكلم العربية ، وكلما كان الحديث عن اللغة الفارسية تكلم الفارسية ، وكلما كان الحديث باللغة التركية تكلم التركية وبفصاحة، ولقد ركز المغربي على ظاهرة التعريب في كتاب دفع الإصر، وأخذ الألفاظ التي يتناولها في حياتهم اليومية ، وحياتهم الاجتماعية ، والاقتصادية ، والسياسية ، وذلك من تعامله لهم وقد شاهدنا هذا من خلال كتابه ،وهذا ما جذبني وأثار اهتمامي بموضوع هاذ البحث من حيث إنني شاهدت كلمات معربة لم أسمعها ولم أشاهدها إلا في هذا الكتاب .

(١) ينظر :دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣٨.

ومن خلال معايشتي لهذا الكتاب كنت أظن أنا وكثير من الناس أن هناك كلمات عامية عير فصيحة ،ولما قرأت الكتاب تبدد ظني لما أرجعها الشيخ المغربي للقاموس فرأيتها معظمها عربية فصيحة.

وقد تضمن هذا الكتاب بجانب التعريب مثلثات المشترك اللفظي ، وأشعارا ولطائف وحكايات لطيفة ، وفوائد الأعشاب الطبية واستعمالاتها، بالإضافة لانغماسه في أحوال مصر الاجتماعية والثقافية من خلال معائش الناس ، وأحوالهم في ذلك العصر.

يقول الشيخ المغربي" فقصد الفقير يوسف المغربي –أدخله الله في شفاعة النبي العربي– أن يرتب هذا الكتاب على أبهج ترتيب ، ويهذب ما يقع من عوام أهل مصر بأن يرجعه للصواب ، وهذا هو التعريب ، مغترفًا من القاموس والعباب مبينا لما حكم بخطئه أنه صواب" (١)

وهذا كله دفعني لخوض غمار هذا الكتاب لأقتطف منه ثمار بحثي هذا ، فقد استخرجت منه الكلمات المعربة وقمت بدراستها دراسة لغوية جاده ، ثم حققت الكلمات التي لم ترد فيها ظواهر لغوية تحقيقا علميا.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون في مقدمة وتمهيد وفصلين ، وخاتمة.

المقدمة تحدثت فيها عن كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر وسبب اختياري لهذا الموضوع.

التمهيد تحدثت فيه عن المؤلف ، والتعريب ومستوياته .

الفصل الأول : الظواهر اللغوية في المعربات الموجودة في الكتاب.

الفصل الثاني : تحدثت عن المعربات التي لم ترد فيها ظواهر لغوية ، وحققتها على نمط الكتاب الذي هو نفس نمط القاموس المحيط .

الخاتمة : تحدثت فيها أهم نتائج البحث ، ثم الفهارس العامة

هذا وبالله التوفيق والسداد

(١) ينظر :دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣٦.

التمهيد

المؤلف حياته وآثاره

بمراجعة الكتب المختصة بالتراجم ،لم نعثر في هذه الكتب على ترجمة تعطي الشيخ المغربي حقه في ترجمة وافية ، ولم نجد في ثنايا هذه الكتب إلا نذرا يسيرا، وهذا النذر اليسير كان مدحا وثناء على هذا العلم الفذ بيد أني اجتهدت .

نسبه

هو أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن زكريا بن حرب المغربي المصري الأزهري ، نزيل مصر: أديب شاعر. نشأ وتأدب بمصر ، تنحدر أسرته من أصل مغربي ".[١]

قَالَ الشهَاب في تَرْجَمته : عَزِيز مصره بنانا وبيانا ، ويوسف عصره حسنا وإحسانا، نَشأ يتعاطى صَنْعَة الأدب ، ويربط بِأَوْتَادٍ شعره كل سَبَب ، ويشارك في تِجَارَة الْفضل بِنَصِيب.[٢]

مولده

ولد المغربي في أواخر العقد السابع ، وأول العقد الثامن من القرن العاشر بالقاهرة .[٣]

---

(١) ينظر : شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد بن عمر بن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ): دار الكتاب العربي لبنان بيروت :ص ٢٨٩ ، ومعجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت ٣٠١/١٣ ، والأعلام خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م: ٢٣١/٨ ، و كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد تاريخ النشر: ١٩٤١م/٨٢٩/١ ، و معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، لكامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ٢٠٠٣م /١٤٢٤ هـ ٧:/٥١ .

(٢) ينظر: ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بم عمر الخفاجي ت ١٠٦٩ هـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيس البابي الحلبي وشركا هـ: ٣٢/٢، و وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية ٢٨٩: ،و خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد المحبي الحموي (ت: ١١١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت٤:/٥٠١ .

(٣) ينظر : دفع الأصر عن كلام أهل مصر، ليوسف المغربي حققه عبد المحسن محمود عواد ط أولى ١٤٢٥هـ/٢٠١٤م ، مقدمة الكتاب ص: ٨و ٧٥ .

أصوله

لم يفصح هو ولا غيره عن ذلك ، إلا أنه كان مع والده في الحجاز ، وبعد وفاة والده دفنه بالبقيع ، ثم عاد إلى بيت أخواله بمصر ، وكان في نحو السابعة من عمره.

عمله

كان أخوال المغربي يصنعون حمائل السيوف وعمل المغربي معهم ما استطاع لا ينال أجرا فهو ليس بالأجير ، بل هو أحد أبناء الأسرة، له ما يلزمه من المطعم والملبس .[١]

حياته الخاصة وتنوع مصادره في الرزق

عاش المغربي مستور الحال ،لم يشك ضيقا ، ويبدو أنه كان ينسخ الكتب لقاء أجر حينما كان طالبا ، وقد شغل وظيفة كانت مطمع بعض الناس ،وكانت له موارد من الكتب التي يؤلفها ، ومن الهبات التي كان يغدقها عليه بعض من ذوي السلطان ، وقد تزوج من شقيقة الشيخ محب الدين العطار ، وكان له منها ذرية .[٢]

رحلته في طلب العلم

التحق المغربي بالأزهر فكان يذهب إلى مكتب الشيخ جعفر بالخراطين في الجامع الأزهر، وهناك أخذ يحفظ القرآن، وعاش المغربي في نهاية القرن العاشر، وأوائل القرن الحادي عشر حيث درس علوما عديدة ، منها التفسير، والفقه ، والنحو ، والصرف ، والأدب ، وغير ذلك من العلوم ،وارتحل إلى أخواله في السودان وسمحوا له بالجلوس في دكان لهم يطالع ويتعلم ، حتى عاد مرة أخرى إلى الأزهر[٣].

علماء كان لهم قيمة في حياة المغربي

١-الشيخ محمد بن أحمد الغيطي ، نجم الدين السكندري ، شيخ المالكية ،

(١) ينظر : دفع الأصر عن كلام أهل مصر ص: ١٢/١٣.

(٢) ينظر : دفع الأصر عن كلام أهل مصر ص: ٨.

(٣) ينظر : دفع الأصر عن كلام أهل مصر ص: ١٧٠/٢٢٤/٢٢٥.

ت سنة ٩٨١هـ أخذ عنه المغربي في صغر؛ حيث كان غلاما فوق العاشرة.[١]

٢–الشيخ سالم بن محمد عز الدين أبو النجا السنهوري المصري المالكي الإمام الكبير المحدث الحجة ت سنة ١٠١٥ هـ[٢]

علاقته بالشيخ محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري[٣]

كان الشيخ البكري من أعظم الأساتذة أثرا في حياة المغربي فقد كان فقيهًا أديبًا ، صوفيًا شاعرًا ، وكانت وفاته سنة ٩٩٣هـ.

وبيت البكري من أقدم البيوت بمصر ، فهو ينتسب إلى أول الخلفاء المسلمين أبي بكر الصديق رضى الله عنه ، وظل منذ نشأته يتوارثه عالم عن عالم ، وعابد عن عابد، ولقد فاق الشيخ محمد كل من سبقه من أسلافه ، فقد جعل بيته محفلًا للأدباء ومنتدى العلماء ،وملاذا للفقهاء وفي هذا البيت تعرف المغربي على كثيرين منهم:

١–الشيخ نور الدين على بن محمد العسيلي ت سنة ٩٩٤هـ [٤]

٢–الشيخ زين العابدين بن محمد بن على البكري الصديقي أحد أبناء الأستاذ محمد بن الحسن البكري أخذ المغربي من مجالسه كثيرا ت ١٠١٣هـ[٥]

٣– الشَّيْخ مُحَمَّد بن عَليّ الركروك الجزائري أستاذه في علم العروض ، توفي بالمدنية الشريفة[٦] .

---

(١) ينظر: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ط: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م :٤٦/٣.

(٢) ينظر: معجم المؤلفين :٢٠٢/٤.

(٣) ينظر: معجم المؤلفين ٢٩٠/:١١ ، و فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي(ت: ١٣٨٢هـ)المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت الطبعة :ا لثانية ، ١٩٨٢ :١٠٦٢/٢.

(٤) ينظر: الكتاب: الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشره:١٦١/٣ ، ومعجم المؤلفين: ٢١٤/٧.

(٥) ينظر: خلاصة الأثر: ١٩٦/٢ ، ومعجم المؤلفين: ١٩٧/٢.

(٦) ينظر: خلاصة الأثر: ٣٦٩/٢ ، و سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني، المعروف بعلي خان بن ميرزا (ت: ١١١٩هـ – طبع بمطابع علي بن علي الدوحة قطر ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م ص: ٦٦ ، ودفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٩٥.

الشيخ المغربي واللغات

درس المغربي التفسير، والفقه ، والنحو ، والصرف ، والأدب ، والتاريخ ، واللغة ، وغير ذلك من العلوم وساعده في ذلك تردده على بيت البكري ، وفيه تفتحت عيناه على جديد الحياة ،وكان لهذا البيت فضل في رؤية المغربي مجتمعات الوافدين من كل البلاد إلى هذا البيت، وإلى الأزهر يرجع الفضل فيما تحصل للمغربي من معرفة اللهجات المختلفة، وكان يجيد اللغة التركية وارتجل منها أشعار ، وكان يجيد الفارسية ، بالإضافة إلى لغة الضاد "[1].

مؤلفات المغربي

١-دفع الإصر عن كلام أهل مصر.

وهو عمل مميز جاد في مادته ، وهو معجم ألفبائي على نهج القاموس المحيط في الترتيب غالبا. فقد رصد المغربي فيه كلام أهل مصر ، وطبق الألفاظ التي يظهر خطؤها على الصواب مؤيدا رأيه ببعض اللهجات ،والشواهد من القرآن ، والحديث ، والشعر ، والأمثال، واشتمل الكتاب على فوائد جمة للأعشاب ، والنباتات الطيبة وطبيعة استخدامها ممثلا في ثقافة أهل مصر ، والحالة الاجتماعية عندهم ، واشتمل الكتاب على المشترك اللفظي والمثلثات ، وكذلك المعرب من الكلام الأعجمي ، واللغات الأخرى ، بفضل إجادته لأكثر من لغة .

يقول محمد بن أبي السرور:" فإني لما طالعت كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر للإمام الكامل شيخ أهل الأدب الراقي إلى أعلى الرتب، للشيخ يوسف المغربي فرأيته أتى فيه بالعجب العجاب . غير أنه أسهب فيه غاية الإسهاب باستطراده لبعض الألفاظ اللغوية التي ليست من شرط الكتاب مع ذكره أشعارا وعبارات من قسم لاستطراد لا معنى ، ولا مدخل لها في هذا التأليف . فخطر لي أن ألخص من محاسنه ، وألتقط دره من مكامنه . ولم أذكر فيه إلا كل لفظ له أصل في اللغة العربية ، الناطق بها أهل الديار المصرية .مرتبا على ترتيب القاموس كأصله .

(١) ينظر : دفع الأصر عن كلام أهل مصر:١٢/١١.

وسميته " القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب " [١]

ويقول : الدكتور رمضان عبد التواب" وكتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر" وثيقة لغوية مهمة ، سجل فيه صاحبه كثيرا من الظواهر العامية المصرية في القرن الحادي عشر ، وقد وصل إلينا في نسخة مكتوبة بخط المؤلف ، انتهى منها في منتصف جمادى الأولى سنة ١٠١٥هـ ، أي قبل وفاته بأربع سنوات ، ثم انتقلت بعد ذلك بمدة إلى عبد الله محمد شمس الدين أحمد بن أبي السرور البكري الصديقي ، المتوفى سنة ١٠٨٩ هـ، والذي اختصره في كتابه سماه : القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب" وقد سمى المغربي كتابه في البداية الفضل العام وقاموس العوام" ثم تردد بعد هذا في تسميته بتسميات أخرى ، إلى أن استقر على تسميته دفع الإصر عن كلام أهل مصر "وقد حرص المغربي على مراجعة النصوص ، فحصرها في القاموس والعباب ، وإن كان اعتماده على القاموس أكثر من العباب ، وقد تأثر به في الترتيب على القاموس[٢].

وبفضل هذا الكتاب تعرفنا على كتب للمغربي منها :

تخميس لامية ابن الوردي ، ومذهبات الحزن، في الماء والخضرة والوجه الحسن ، وأزهار البستان وترجمة الكلستان، والأغاني الصغير، والألمعية في الألفاظ الأدبية ، وترجمة المربعات التركية ، والمثلثات ".[٣]

---

(١) ينظر : القول المقتضب فيما وافق لغة أهل من لغات العرب محمد بن أبي السرور – ت ١٠٨٧ هـ هـ تحقيق السيد إبراهيم سالم راجعه وقدم له إبراهيم الإبياري ص: ٩.

(٢) ينظر : اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري من كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ يوسف المغربي ، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة د رمضان عبد التواب العدد ٢ سنة ١٩٧٠هـ –دار المنظومة ص ١٠٥:/١٠٧.

(٣) ينظر : ريحانة الألبا: ٣٣/٢، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية: ٢٩٠، ، والأعلام: ٢٣٢/٢٣١/٨، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٥٢/٧ ، و معجم المؤلفين٣٠١/١٣ ، و كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ٨٢٩/١.و هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف في استانبول ١٩٥١ ثم أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان: ٥٦٦/٢ ، و تخميس لامية ابن الوردي مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: المملكة العربية السعودية: الرياض رقم الحفظ: ٣٢٠٠–في: خزانة التراث – فهرس مخطوطات المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل، ودفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤/١٣ .

المغربي والشعر

قال شهاب الدين الخفاجي بعد أن أورد نماذج من شعره:" وَاعْلَم إن هَذَا كُله لَيْسَ بِشعر ترتضيه الأدباء وَهُوَ كل شعر أكثر فِيهِ من البديع قَالُوا وَأول من أتلف الشّعْر العربي بِهَذَا النمط مُسلم بن الْوَلِيد ثمَّ تبعه أَبُو تَمام وَأحسن هَذِه الصَّنْعَة التَّجْنِيس والتورية وهما في الشّعْر كالزعفران قَلِيله مفرح وَكَثِيره قَاتل وَلذَا لم نجد في أهل مصر من يعرف الشّعْر وَلَا ينظمه وَمِنْهُم من غلط في ذَلِك فَأكْثر من اللُّغَات الغريبة وتوهم بذلك انه يصير بليغا على أن بَاب التورية قفله ابْن نَبَاته والقيراطي ثمَّ رميا الْمِفْتَاح فِي تِلْكَ النَّاحِيَة وَهَذَا لَا يعرفهُ إِلَّا من لَهُ سليقة عَرَبِيَّة "[1].

وفاته

وَكَانَت وَفَاته بِمصْر يَوْم الأربعاء ثامن عشر ذي الْقعدَة سنة تسع عشرَة بعد الآلف ورثاه النُّور الاجهورى[2]

(رحم الله الْمَعْنى يوسفا ... كَانَ زهرا في رياض الأدب)

(فَسَقَاهُ الْمَوْت كاسات الردى ... فَبكى الشرق لفقد المغربي) [3]

(١) ينظر : ريحانة الألبا: ٣٥/٣٤/٢ ، وشجرة النور الزكية : ٢٩٠، و خلاصة الأثر: ٥٠٢/٥٠١/٤ ،والأعلام : ٢٣١/٨، ومعجم الأدباء من العصر الجاهلي: ٥٢/٧ .

(٢) على بن زين العابدين مُحَمَّد بن أَبى مُحَمَّد زين الدّين عبد الرَّحْمَن بن على أَبُو الارشاد نور الدّين الاجهورى بِضَم الْهمزَة وَسُكُون الْجِيم وَضم الْهَاء نِسْبَة الى اجهور الْوَرْد قَرْيَة بريف مصر المالكي شيخ الْمَالِكِيَّة فى عصره بِالْقَاهِرَةِ ، من كتبه " شرح الدرر السنية في نظم السيرة النبويّة ، و النور الوهاج في الكلام على الإسراء والمعراج ،والأجوبة المحررة لأسئلة البررة وغير ذلك، وَكَانَت وِلَادَته فى سنة سبع وَسِتِّينَ وَتِسْعمِائَة بِمصْر وَتوفى بهَا لَيْلَة الاحد مستهل جُمَادَى الاولى سنة سِتّ وَسِتِّينَ وَألف .ينظر: خلاصة الأثر: ٣ /١٦٠، والأعلام:١٢/٥.

(٣)من بحر الرمل .

تعريف التعريب

يقول :أَبُو عبيد عَن الكسائيّ:" المعرب من الْخَيل: الَّذِي لَيْسَ فِيهِ عِرْق هجين، وَالْأُنْثَى مُعْرِبة." (١)

". وعرب لسانه بالضم عُروبَة، أي صار عربياً. وأعرَبَ كلامه، إذا لم يلحن في الإعراب. وأعرب بحجَّتِهِ، أي أفصح بها ولم يتّق أحدا . وفي الحديث: " الثيِّب تعرب عن نفسها "(٢) أي تُفصِح.

والمُعرِب: الذي له خيلٌ عِراب. وقال الكسائي: المُعْرِبُ من الخيل: الذي ليس فيه عرقٌ هجين، والأنثى مُعْرِبة. وأعرب الرجل، أي وُلِدَ له ولدٌ عربيُّ اللون، وأعربَ الرجل: تكلَّم بالفُحش، وفي الحديث " عَرِّبوا عليه " أي ردُّوا عليه بالإنكار، وتعريب الاسم الأعجميّ: أن تتفوَّه به العربُ على مِنهاجها، تقول: عَرَّبته العربُ وأعربته أيضاً. (٣)

وليس التعريب مما يشوه اللغة ، أو يحط من قدرها ومنزلتها بين اللغات الأخرى ، بل الأمر على العكس من ذلك ..... وقد قال كمال بك" إن مثل لغتنا وسائر اللغات الأخرى كرجل دخل حديقة ، فجعل يقطف من أزاهرها ما يروقه ويحلو في عينه حتى تألف من ذلك باقة . بل زهرة من زهراتها حسن جميل " ولعلك تنكر بقاء اللغة العربية على عذوبتها ورشاقتها إذا كثر فيها الدخيل من اللغات الأعجمية ، وتقول من أين لتلك اللغات أن تكون فيها ألفاظ عذبة ، وكلمات رشيقة مثل ما في لغتنا العربية .(٤)

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ٢٠٠١م: باب العين والراء مع الباء .

(٢) ينظر: سنن ابن ماجه (ت: ٢٧٣هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد –الناشر: دار الرسالة العالمية ط: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م:٣/٧٢.

(٣) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية :إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار . ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م مادة ع رب .

(٤) ينظر : كتاب في الاشتقاق والتعريب تأليف عبد بن مصطفى المغربي من طرابلس الشام وأحد محرري جريدة المؤيد بمصر طبع بمطابع الهلال الفجالة مصر سنة ١٩٠٨ م ص: ٢٦/٤٠/٤١ .

أَنْوَاع المعرب

ويمكننا حِينَئِذٍ أَن نقسم الْأَلْفَاظ الَّتِي دخلت الْعَرَبيَّة إِلَى ثَلَاثَة أَقسَام

١ – لفظ لَيْسَ لَهُ مرادف عَرَبِيّ اسْتَعْملهُ الْعَرَب للدلالة على شَيْء لم يعرفهُ الْعَرَب فِي بيئتهم وَذَلِكَ مثل قَوْلهم الخشكان وهو دَقِيق الْحِنْطَة إِذا عجن بشيرك وَبسط وملئ بالسكر واللوز أَو الفستق وَمَاء الْوَرْد ثمَّ جمع وخبز وَأهل الشَّام يُسَمِّيه المكفن وَأَيْضًا كَقَوْلِهِم الديباج والدرياق وَيَنْبَغِي فِي هَذَا النَّوْع أَن نحاول النّظر فِي المعاجم والمراجع لَعَلَّنَا نجد لفظا عَرَبيا مُسَاوِيا لَهُ فِي الْوَفَاء بِالْمَعْنَى وَيكون النُّطْق فنعرضه للاستعمال حَتَّى تتمرن عَلَيْهِ الْأَلْسِنَة فَإِذا لم يتَحَقَّق ذَلِك وَجب الالتجاء إِلَى تعريب مَا تَدْعُو إِلَيْهِ الضَّرُورَة.

٢ – مَاله مرادف عَرَبِيّ مسَاوٍ لَهُ فِي السهولة والجرس وَهَذَا يجوز اسْتِعْمَاله وَذَلِكَ مثل الخربز والبطيخ فقد جَاءَ فِي حَدِيث أنس قَالَ:" رَأَيْت النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم يجمع بَيْنَ الْخِرْبِزُ وَالرُّطَبِ " (١) وَهُوَ الْبِطِّيخ بِالْفَارِسِيَّةِ

٣ – مَاله مرادف عَرَبِيّ لَا يُسَاوِيه فِي الجرس والاستساغة وَلَا فِي الِاسْتِعْمَال وَهَذَا مَحل نظر فقد يفصل المعرب حِينَئِذٍ إِذا كَانَ مرادفه الْعَرَبِيّ مَهْجُورًا وَذَلِكَ مثل كلمة التوت سهل النُّطْق والجرس وَلذَلِك فَهِيَ اكثر اسْتِعْمَالا من مرادفها الْعَرَبِيّ(٢)

أقسام الكلمة الأعجمية

قال : أبو حيان "والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام:

قسم غيرته العرب وألحقته بكلامها، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو: **دِرْهَم وبَهْرَج.**

---

(١) ينظر: مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد الهروي (ت: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م:٧/٢٧٠٢.

(٢) ينظر : الراموز على الصحاح : السيد محمد بن السيد حسن (ت: ٨٦٦هـ)المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني الناشر: دار أسامة – دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٨٦ م: ١/٥٩/٦٠.

وقسم غيرته ولم تلحقه بأبنية كلامها، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو: آجُرٍّ وإبْرَيْسَم.

وقسم تركوه على حاله غير مغير، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها، وما ألحق عد منها مثال الأول خراسان لا يثبت به فعلان، ومثال الثاني: خرم ألحق بسلم، وكركم ألحق بقمقم"(١).

معايير الحكم بأعجمية اللفظ

١-أقوال أئمة اللغة والثقات.

لم يكن أمامنا مندوحة- وقد بعد العهد بيننا وبين هذه الألفاظ ، وقد أصابها ما أصابها من تغيرات أبعدتها عن أصولها- من الاعتماد- بعامة- على ما قاله الأئمة الثقات من اللغويين ، وإن كان هذا لا يعفينا من نقد ما قالوه وبيان وجه الصواب فيما أمكن التحقق منه .

٢-المعيار الثقافي والتاريخي.

إن القول بتأثير ثقافة في ثقافة أخرى وما يبنى عليه من تأثير لغة إحدى الثقافتين على الأخرى يتوقف على وجود اتصال تاريخي محقق بين أهلها . ومن ثم لم يكن غريبا أن ينكر تأثير التركية أو البربرية أو الزنجية في لغة القرآن ، إذ لم يتحقق اتصال ثقافي بين أهل هذه اللغات .

٣-عدم وجود جذر عربي.

ينبغي من الناحية اللغوية- لكي يقال إن اللفظ مقترض أن ينقل غالبا بلفظه ومعناه كما كان في اللغة التي اقترض منها ، ومن ثم كان من استدلالات اللغويين

(١) ينظر : ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبي حيان الأندلسي،-ت٧٤٥هـ تحقيق: د. رجب عثمان محمد ، مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة ط: الأولى، ١٤١٨ - ١٩٩٨م : ١/ ١٤٦ . رسالتان في المعرب ابن كمال باشا والمنشي تقديم وتحقيق د سليمان إبراهيم العابد /كلية اللغة العربية بجامعة أم جامعة أم القرى : ص٧٧/٧٨/٧٩ ،وينظر التعريب في القديم والحديث: د محمد حسن عبد العزيز : دار الفكر العربي القاهرة١٤١١هـ/١٩٩٠م: ٧١.

على عربية اللفظ أن يكون له جذر في العربية بمعناه ، وكان من استدلالهم على عجمته ألا يكون له جذر عربي بمعناه ، وهذا أول دليل استدل به القدماء .

٤-مخالفة الأوزان العربية.

اتفق اللغويون على أنه مما يستدل به على عجمة الاسم خروجه على الأوزان العربية نحو إبريسم ،ومقتضى هذا الاستدلال أن ينص على الأوزان العربية أولا حتى يعرف ما يخرج عليها .

٥-اجتماع الحروف وتواليها:

لعلماء اللغة ملاحظات طيبة تتصل بالمسموح به وغير المسموح به من توالي فونيمات العربية من الصوامت ، وقد استدلوا بالمتواليات غير المسموح بها على أنها ليست عربية ومن ذلك أنهم قالوا لا تجتمع الجيم والقاف في كلمة عربية فمتى جاءنا في كلمة فاعلم أنها معربة ، من ذلك الفبج والجوق[١]

التعريب والمستويات اللغوية

المستوى الصوتي

يقول د عبد الفتاح البركاوي:" لقد أولى العلماء العرب هذا الجانب جل عنايتهم ، وأفاضوا في الحديث عنه ، حتى ظن كثيرون أن التعريب يقتصر على هذا الجانب ، ولم ير التعريب إلا فيه ، وكان سيبويه رائد اللغويين العرب في الحديث عن هذه الناحية الصوتية في التعريب " [٢]

يقول سيبويه:" ويبدلون من الحرف الذي بين الباء والفاء: الفاء نحو: الفرند، والفندق. وربما أبدلوا الباء لأنهما قريبتان جميعاً، قال بعضهم: البرند. فالبدل مطردٌ في كل حرف ليس من حروفهم، يبدل منه ما قرب منه من حروف الأعجمية. ومثل ذلك تغييرهم الحركة التي في زور، وآشوب: فيقولون: زورٌ وأشوبٌ، وهو التخليط؛

(١) ينظر : التعريب في القديم والحديث : ٤٨حتى ٥٠ .

(٢) ينظر : مقدمة في فقه العربية واللغات السامية د عبد الفتاح البركاوي ط الثانية القاهرة نوفمبر ١٩٩٤ مطبعة الجريسي : ١٦٣ .

لأن هذا ليس من كلامهم.

وأما ما لا يطرد فيه البدل فالحرف الذي هو من حروف العرب، نحو: سين سراويل، وعين إسماعيل، أبدلوا للتغيير الذي قد لزم، فغيروه لما ذكرت من التشبيه بالإضافة، فأبدلوا من الشين نحوها في الهمس، والانسلال من بين الثنايا، وأبدلوا من الهمزة العين، لأنها أشبه الحروف بالهمزة. وقالوا: قفشليلٌ فأتبعوا الآخر الأول لقربه في العدد لا في المخرج" (١)

يقول: الدكتور محمد حسن عبد العزيز مما ذكره سيبويه نستخلص الأنواع الأربعة الآتية:

النوع الأول : إبدال صامت بحرف صامت كمثل قلب الكاف جيما كما في لجام من لكام ، وقد قلبت الكاف جيما لقربها منها كما يقول سيبويه .

النوع الثاني : إبدال حركة صائت بحركة صائت وكمثل سيبويه بالكلمة –زور– وفسره الشيخ الجرائري بقوله :وزور بالضم بمعنى القوة معرب من زور بضمة مشوبة بالفتحة فأبدلت فيه هذه الضمة بضمة خالصة، ومن أمثلة فتح السين في سوسن وهو في الفارسية مضموم .

النوع الثالث :زيادة حرف ونحوه مما وقع فيه زيادة – أرندج– وهو جلد أسود معرب –رنده– زيدت في أوله الهمزة ، وأبدلت فيه الهاء جيما . وقيل فيه – يرندج، وقد تكون الزيادة بالتضعيف نحو –بد– وقد تكون الزيادة في وسط الكلمة مثل –صولجان– فإن أصله –جوكان–وقد تكون الزيادة في آخر الكلمة مثل –صاروج– ويقال له بالفارسية –جارو–

النوع الرابع :حذف حرف أو كثر ومما وقع فيه حذف حرف بهرج– فإنه معرب نبهره– وسابور فاصله– شاه بور (٢) .

(١) ينظر : الكتاب: عمرو بن عثمان الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .: ٣٠٧/٣٠٦/٤.

(٢) ينظر : التعريب في القديم والحديث :٦٥/ ٦٦.

المستوى الصرفي

ما عربته العرب من اللغات وأدخلته في كلامها **على ضربين** : **أحدهما:** ما كان في تلك اللغات علما، فأجرته العرب على علميته كما كان وربما غيرت لفظه وقربت من ألفاظها .

الثاني : أسماء الأجناس كالافرند والإبريسم والاستبرق ...

و**ذكر الجلال السيوطي** فائدة نصها: سُئل بعض العلماء عما عرّبته العرب من اللغات واستعملته في كلامها: هل يُعطى حُكْمَ كلامِها فيشتق ويشتق منه؟ فأجاب بما نصه: ما عرَّبته العرب من اللغات واستعملته في كلامها، من فارسيّ ورروميّ وحبشيّ وغيره، وأَدخلته في كلامها، **على ضربين.**

أَحدهما: أَسماء الأَجناس كالفِرِند والإِبْرَيْسَم واللّجام والآجُر والباذِقِ والقِسْطاس والإِستبرق.

والثاني :ما كان في تلك اللغات علَماً فأَجروه على عَلمِيّته كما كان، لكنهم غيَّرُوا لفظه، وقرَّبوه من أَلفاظهم، وربما أَلحقوه بأَبْنِيَتِهم، وربما لم يُلْحِقُوه، ويشاركه الضَّرْبُ الأَوّل في هذا الحكم لا في العلمية، إِلا أَنه يُنْقَل كما يُنْقَل العربيّ، وهذا الثاني هو المعتَدّ كما يُنْقَل بعجمته في منع الصرف، بخلاف الأَوّل ....

فما كان من الضرب الأَوّل فأَشرف أَحواله أَن يُجْرى عليهِ حُكْمُ العربيّ فلا يُتَجاوزُ به حُكمُه. فقول السائل: يشتقُّ.

جوابُه المنْعُ، لأَنه لا يخلو أَن يُشتقّ من لفظٍ عربيٍ أَو عجميّ مثله، ومحال أَن يُشتَقَّ العجميّ من العربيّ أَو العربيّ منه، لأَن اللغات لا تُشتقّ الواحدة منها من الأُخرى، مواضعه كانت في الأَصل أَو إِلهاماً، وإِنما يُشتقّ في اللغة الواحدة بعضِها من بعض، لأَن الاشتقاق نِتاجٌ وتَوْلِيد، ومحال أَنْ تَلِد المرأَة إِلا إِنساناً..[1]

(١) ينظر :تاج العروس :لمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت ط: الأولى /١٤١٤ هـ:٢٨/١.

وهذا وتختلف الواحدت الصرفية من لغة لأخرى ، كما تختلف العلامات الدال عليها في ماهيتها أو في مواضعها التي تلحق بها ، مثال ذلك أن اللغة الفارسية لا تملك وسيلة صرفية للتعبير عن النوع ، بخلاف العربية التي تميز المذكر عن المؤنث بعلامة خاصة تلحقها بالمؤنث ، وفي الآرامية نوجد وسيلة صرفية للتعبير عن حالة التعريف ، وهي إلحاق الألف بأخر الكلمة المعربة ، وذلك يخالف اللغة العربية التي استخدمت الألف واللام للتعبير عن معنى التعريف ، وهي تلحق الأداة المعرفة بأول الكلمة ، وهكذا تتمايز اللغات في نظامها الصرفي .

ووضع د عبد الفتاح البركاوي سؤالآ فقال : كيف يتصرفون عندما كانوا ينقلون كلمة من لغة تختلف في نظامها الصرفي عن العربية ؟

الجواب: أنهم كانوا يعربون هذه الكلمات صرفيا ، إما بإضافة العلامات العربية للألفاظ المنقولة من لغات ليس فيها علامات أصلا ، أو كانوا يستبدلون بالعلامات الأجنبية علامات عربية ، وكانوا يلحقون هذه العلامات في نفس المواضع التي تشغلها في الكلمات العربية الأصيلة ، فإذا نقلوا الكلمة من الفارسية ، وأرادوا تأنيثها أو تثنيتها ، أضافوا إليها علامات التأنيث أو التثنية العربيتين ، نظرا لخلو الفارسية من مثل هذه العلامات ، فإذا أرادوا تعريف كلمة مأخوذة عن الآرامية ، حذفوا علامة التعريف الآرامية ، وهي الألف في أخر الكلمة ، لتحل محلها علامة التعريف العربية ، التي كانوا يلحقونها أول الكلمة[١].

مثـــال ذلـــك: الـيم والطـور فـي الآراميـة –يمـا– وطـورا– بـألف التعريـف في أخ الكلمة– ثم حذفت هذه من أخر الكلمة لتحل محلها الألف واللام فصارت اليم والطور وإستبرق وهو بالفارسية إستبره وهو الغليظ من الدبياج فيما روي عن عكرمة وقالوا : سجيل وهو بالفارسية سنك كل حجارة الطين[٢] .

(١) ينظر : فقه اللغة : ١٦٨ /١٦٩.

(٢) ينظر : كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : ١٤٥/١ ، ومقدمة فقه اللغة د البركاوي: ١٧٠

اليَمّ: البَحر، وَهُوَ مَعْرُوف، وَأَصله بالسُّريانية، فعرّبته الْعَرَب، وَأَصله : يَماً [1] ، وَيُقَالُ: اليَمُّ لُجَّتُه. وَقَالَ الزَّجَّاجُ: اليَمُّ البحرُ، وَكَذَلِكَ هُوَ فِي الْكِتَابِ، الأَول لَا يُثَنَّى وَلَا يُكَسَّر وَلَا يُجْمَع جمعَ السَّلَامَةِ، وزَعَم بعضُهم أَنها لُغَةٌ سُرْيانية فَعَرَّبَتْهُ الْعَرَبُ، وأَصله يَمًّا، ويَقَع اسمُ اليَمّ عَلَى مَا كَانَ مَاؤُهُ مِلْحاً زُعاقاً، وَعَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ العَذْب الْمَاءِ [2].

والطُّورُ: الجبَلُ. وطُورُ سِينَ اءَ [سَيناءَ]: جَبل بِالشَّامِ، وَهُوَ بالسُّرْيانية طُورَى، والنسبُ إِليه طُورِيٌّ وطُورانِيٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: (وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورِ سَيْناءَ) [3]

{الطُّورُ: (جَبَلٌ قُرْبَ أَيْلَةَ) ، وَهُوَ بالسُّريانِيّة طُورَى، والنَّسب إِليه طُورِيّ وطُورَانِيٌّ، و (يُضَافُ إِلى سيناءَ) ، فِي قَوْله تَعَالى: {وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِن طُورِ سَيْنَآء}[4] [5]

المستوى النحوي

هو أحد المستويات اللغوية الأربع ، وله أهمية كبرى إذ لا يستقيم المعنى إلا به وقد أولـه العلماء باهتمامات واسعة ؛لان المستوي النحوي هو ميزان الكلام ومصدره الذي يبنى عليه الكلمة والكلام ، وبه يتميز اللفظ العربي من الأعجمي.

يقول سيبويه :" لما أرادوا أن يعربوه ألحقوه ببناء كلامهم كما يلحقون الحروف بالحروف العربية. وربما غيروا حاله عن حاله في الأعجمية مع إلحاقهم بالعربية غير الحروف العربية، فأبدلوا مكان الحرف الذي هو للعرب عربياً غيره، وغيروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون به بناء كلامهم، لأنه أعجمي الأصل"[6].

(١) ينظر : تهذيب اللغة أخر حرف الفاء ي م.

(٢) ينظر : لسان العرب : جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) لناشر: دار صادر – بيروت لطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ فصل الميم (ي م).

(٣) ينظر : اللسان فصل الطاء (ط و ر).

(٤) ينظر: سورة الْمُؤْمِنُونَ: ٢٠.

(٥) ينظر: تاج العروس : (ط و ر) .

(٦) ينظر: الكتاب :٤/٣٠٣/٣٠٤.

يقول ابن جني: "قال أبو علي إذا قلت طاب الخُشْكُنَان فهذا من كلام العرب لأنك بإعرابك إيَّاه قد أدخلته كلامَ العرب ،ويؤكِّد هذا عندك أن ما أعرِب من أجناس الأعجميَّة قد أجرتْه العرب مجرى أصول كلامها، ألا تراهم يصرفون في العلم نحو آجُرّ وإبْرَيْسَم وفِرِنْدٍ وفيروزٍج وجميعَ ما تدخله لام التعريف وذلك انه لمّا دخلته اللام في نحو الدِيباج والفِرِنْدِ والسِهُريز والآجُرّ أشبه أصول كلام العرب أعنى النكرات فجرى في الصرف ومَنْعِه مجراها "(١) .

ويعتمد النظام النحوي في أي لغة على إحدى وسيلتين ، الأولي: الدلالة على المعاني النحوية من نحو الفاعلية والمفعولية والحالية وغير ذلك بعلامات يطلق عليها علامات الإعراب ، والأخرى :بالتزام طريقة معينة في ترتيب الكلمات داخل الجمل ليحل التزام هذا الترتيب محل العلامات الإعرابية ، ومن المعروف أن اللغة العربية قد التزمت بالوسيلة الأولى إلا فيما تعذر فيه ظهور العلامات الإعرابية ، في نحو ضرب موسى عيسى ، وفي هذه الحالة فإن في التزامهم تقديم الفاعل وتأخير المفعول ما يحل محل العلامة الإعرابية ، وقد ورثت اللغة العربية نظامها الإعرابي عن اللغة السامية .

والعرب الفصحاء عندما كانوا يقترضون ألفاظا من اللغات التي تختلف عن العربية في نظامها الإعرابي ، أو لم يكن بها إعراب أصلا يعربون هذه الكلمات نحويا ، بإخضاعها لأصول الإعراب وقواعده في اللغة العربية ...أما اللغات التي لم يكم بها إعراب كالفارسية ، فإنهم كانوا يلحقون هذه الكلمات علامات الإعراب ، وكانوا يمنعونها من الصرف إذا كانت أعلاما . (٢) .

يقول: الزمخشري "السندس : ما رق من الديباج . والإستبرق : ما غلظ منه وهو تعريب استبر . فإن قلت : كيف ساغ أن يقع في القرآن العربي المبين لفظ أعجمي ؟ قلت : إذا عرب خرج من أن يكون عجمياً ؛ لأن معنى التعريب أن يجعل

(١) ينظر: الخصائص: ٣٥٧/١ .

(٢) ينظر: مقدمة فقه اللغة د البركاوي:١٧٢/١٧١ .

عربياً بالتصرف فيه ، وتغييره عن منهاجه ، وإجرائه على أوجه الإعراب " [١]

التعريب والمستوى الدلالي

قد يحدث في بعض الأحيان أن تضاف للفظ معان ،لم تكن للفظ حال عجمته، وهذا المعنى الجديد الذي أضيف إلى اللفظ وإن كان عربيًا خالصًا ، إلا أنه لا يمنع من عده معربا بحسب الوضع الأول ، ويمكن أن تعتبر هذه الإضافة الجديدة تعريبا لهذا اللفظ على المستوى الدلالي . [٢]

وفي نفس السياق يقول د عبد العزيز محمد حسن :"قد يؤدي تعريب الكلمة إلى أن تتفق مع كلمة عربية تختلف معها في المعنى ، وهذه الصورة من صور المشترك اللفظي وهي التي تعرف في علم اللغة الحديث هومونيمي" [٣]

يقول السيوطي : وقد عقد فصلا في ألفاظٍ مشهورة في الاستعمال لمعان وهي فيها معرَّبة وهي عربية في معانٍ أخر غير ما اشتهر على الألسنة : من ذلك : الياسمين للزهر المعروف فارسي وهو اسم عربي للنّمَط يُطْرَح على الهَوْدَج والوَرْد للمشموم فارسيه واسم عربي للفَرَس ومن أسماء الأسد [٤]

والأمثلة على ذلك كثيرة منها:

الوِثاب: الفراش بلغة حِمْيَر. وهم يسمّون الملك إِذَا كَانَ لا يغزو " موثَبان " يريدون أن يطيل الجلوس ولا يغزو[٥] و**يقول ابن جني** " ويكفى من هذا ما تعلمه من

(١) ينظر: الكشاف : للزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: ٢٨٥/٤.

(٢) ينظر: مقدمة فقه اللغة د البركاوي : ١٧٥.

(٣) ينظر: التعريب في القديم والحديث : ٧٩.

(٤) ينظر: المزهر: للسيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م : ٢٢٧/١.

(٥) ينظر: غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني – بغداد ط : الأولى، ١٣٩٧هـ :٢٩٤/٢٩٣/١، و الصاحبي في فقه اللغة : أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون : ط الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م : ٢٧/١.

بُعد لغة حْمِيَر من لغة بنى نزار . روينا عن الأصمعيّ أن رجلا من العرب دخل على ملِك (ظَفَارِ) – وهي مدينة لهم يجئ منها الجَزْع الظفاريّ – فقال له الملك : ثِبْ وثب بالحميرية : اجلس فوثب الرجل فاندقَّت رِجْلاه فضحك الملك وقال ليست عندنا عربية من دخل ظَفَارِ حمَّرِ أي تكلم بكلام حْمِيرَ . فإذا كان كذلك جاز جوازا قريبا كثيرا أن يدخل من هذه اللغة في لغتنا وإن لم يكن لها فصاحتنا غير أنها لغة عربية قديمة "(١)

ومنها: الْجِدَادُ وَالْجَدَادُ، وَهُوَ صِرَامُ النَّخْلِ. وَجَادَّةُ الطَّرِيقِ سَوَاؤُهُ، كَأَنَّهُ قَدْ قُطِعَ عَنْ غَيْرِهِ، وَلِأَنَّهُ أَيْضًا يُسْلَكُ وَيُجَدُّ. وَمِنْهُ الْجُدَّةُ. وَجَانِبُ كُلِّ شَيْءٍ جُدَّةٌ، نَحْوَ جُدَّةِ الْمَزَادَةِ، وَذَلِكَ هُوَ مَكَانُ الْقَطْعِ مِنْ أَطْرَافِهَا. فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى:

أَضَاءَ مِظَلَّتَهُ بِالسِّرَا ... وَاللَّيْلُ غَامِرُ جُدَّادِهَا

فَيُقَالُ إِنَّهَا بِالنَّبْطِيَّةِ، وَهِيَ الْخُيُوطُ الَّتِي تُعْقَدُ بِالْخَيْمَةِ. وَمَا هَذَا عِنْدِي بِشَيْءٍ، بَلْ هِيَ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ، وَهِيَ مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ الْقَطْعُ ؛ وَذَلِكَ أَنَّهَا تُقْطَعُ قِطَعًا عَلَى اسْتِوَاءٍ. (٢)

(١) ينظر: الخصائص :٢٨/٢ .

(٢) ينظر: مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م: (ج د) .

الفصل الأول

الظواهر اللغوية في المعربات الموجودة في كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر.

المستوى الصوتي عند الشيخ المغربي

الهمز والتخفيف

الهمزة صوت مجهور شديد عند القدماء ولا مجهور ولا مهموس على أرجح الآراء فى العصر الحاضر وينطبق معها الوتران تماما ثم ينفرجا فيخرج معه صوت دوى انفجار وفرقعة شديدة ولذا وجدنا العرب يختلف بعضهم عن بعض فى نطقها ووجدنا منهم من يخففها بإبدالها بحرف من جنس حرك ما قبلها أو جعلها بين بين أو حذفها(١). ومن العلماء من يقول :مهموس ، ومن قال مجهور.

وتكاد تجمع الروايات على أن التزام الهمز و تحقيقه من خصائص قبيلة تميم فى حين أن القرشيين يتخلصون منها بحذفها أو تسهيلها أو قلبها إلى حرف لين من جنس حركة ما قبلها فيقولون فى رأس وبئر ولؤم راس وبير ولوم (٢) .

ومما ورد في كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر ما يلي.

يقول الشيخ المغربي:" يقولون الفرا ؛جمع فروة وإنما جمع الفرأ ، كجبل وسحاب: حمار الوحش . وفي المثل –كل الصيد في جوف الفرا– أي دونه . والفرأ– بمعنى الفضة لغة تركية " (٣)

الفَرَأُ، مقصور: الفَتِيُّ من حُمُر الوَحش، ومَنْ تَرَكَ الهَمْزَ قال: فَرَا. (٤)

"كل الصَّيْد فِي بطن الفرا أَو قَالَ: فِي جَوف الفرا" شكّ أَبُو عبيد. قَالَ

(١) ينظر: اللهجات العربية نشأة وتطورا : د/عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية عابدين ، الطبعة الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م :٢١٠.

(٢) اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥/ شارع محمد فريد القاهرة ط الثانية ١٩٩٢م : ٦٧١ .

(٣) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٥٧ .

(٤) ينظر: العين باب الفاء والراء(ف ر أ).

الْأَصْمَعِي: الفرأ مَقْصُور مَهْمُوز قَالَ: وَهُوَ حمَار الْوَحْش قَالَ: وَجمع الفرأ فِراء مَهْمُوز مَمْدُود(١)

الْفَرْوَةُ الَّتِي تُلْبَسُ. وَقَالَ قَوْمٌ: إِنَّمَا سُمِّيَتْ فَرْوَةً مِنْ قِيَاسٍ آخَرَ، وَهُوَ التَّغْطِيَةُ، لِذَلِكَ سُمِّيَتْ فَرْوَةُ الرَّأْسِ، وَهِيَ جِلْدَتُهُ. وَمِنْهُ الْفَرْوَةُ، وَهِيَ الْغِنَى . وَالتَّرْوَةُ. وَالْفَرْوَةُ: كُلُّ نَبَاتٍ مُجْتَمِعٍ إِذَا يَبِسَ...وَأَمَّا الْمَهْمُوزُ فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْقِيَاسِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ، وَهُوَ الْفَرَأُ: حِمَارُ الْوَحْشِ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وآلة وَسَلَّمَ – لِأَبِي سُفْيَانَ: «كُلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الْفَرَأِ(٢).

فرأ: الفَرَأُ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ: حمارُ الوَحْشِ، وَقِيلَ الفَتِيُّ مِنْهَا. وَفِي الْمَثَلِ: كلُّ الصَّيْدِ فِي جَوْفِ الفَرَا ، مَقْصُورٌ، وَيُقَالُ فِي جَوْفِ الفَرَاءِ، مَمْدُودٌ، وجمعُ الفَرَا أَفْراء وفِراء، مِثْلُ جَبَلٍ وجبالٍ. قَالَ مَالِكِ بْنِ زُغْبَة الباهليُّ: بضَرْبٍ، كآذانِ الفِراء فُضُولهُ ، وَمَنْ تَرَكَ الْهَمْزَ قَالَ: فَرَا(٣).

وعلى هذا يرى علماء اللغة أن الفرا مهموز وغير مهموز.

ويقول الشيخ المغربي: "ويقولون فلان شامي ، وهو صحيح مهموزا وغير مهموز ، وشام ؛ بالمد ، قال : الشام : بلاد مشامة القبلة، سميت بذلك ، أو لأن قوما من بني كنعان تشاءموا إليها ؛ أي : تياسروا ، أو سمى بسام بن نوح ، فإنه بالشين بالسريانية "(٤).

وبمطالعة بعض كتب اللغة:

الشأم: بلاد، يذكر ويؤنث. ورجل شأمى وشآم على فعال، وشامي أيضا حكاه سيبويه. ولا تقل شأم وما جاء في ضرورة الشعر فمحمول على أنه اقتصر من النسبة

(١) ينظر: غريب الحديث: أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي (ت: ٢٢٤هـ) المحقق: د. محمد عبد المعيد خان الناشر: مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد–ط: الأولى، ١٣٨٤ هـ – ١٩٦٤ م:٢/٢٢٦.

(٢) ينظر: مقاييس اللغة باب الفاء والراء(ف را)

(٣) ينظر: تهذيب اللغة ، و اللسان : (ف ر ا) .

(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر : ٢٩٩ .

على ذكر البلد وامرأة شأمية وشآمية مخففة الياء. والمشأمة: الميسرة. وكذلك الشأمة. يقال قعد فلانٌ شَأْمَةً. ويقال: يا فلان شائِمْ بأصحابك، أي خُذْ بهم شَأْمَةً، أي ذات الشِمال. ونظرت يَمْنةً وشَأْمَةً. والشُؤْمُ: نقيض اليُمْن، يقال: رجل مَشومٌ ومشئوم[١].

الشِّينُ وَالْهَمْزَةُ وَالْمِيمُ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَانِبِ الْيَسَارِ. مِنْ ذَلِكَ الْمَشْأَمَةُ، وَهِيَ خِلَافُ الْمَيْمَنَةِ. وَالشَّأْمُ: أَرْضٌ عَنْ مَشْأَمَةِ الْقِبْلَةِ. يُقَالُ الشَّأْمُ وَالشَّآمُ. وَيُقَالُ رَجُلٌ شَآمٍ وَامْرَأَةٌ شَآمِيَةٌ. [٢]

شامِيٌّ، بغيرِ هَمْزٍ، وشآمِيٌّ، بالمدِّ، وشَآمٍ، كسَحابٍ، وكَذلِكَ تَهام ويَمانٍ، زَادُوا أَلِفاً فخفَّفُوا ياءَ النِّسْبَةِ. وامْرأَةٌ شامِيَّةٌ وشآمِيَةٌ، الأَخيرَةُ بالمدِّ وتَخْفيفِ الياءِ....وأَشْأَمَ الرَّجُلُ: أَتَاها وذَهَبَ إليها؛ وكَذلِكَ أَيْمَنَ إذا أَتَى اليَمَنَ؛ وتَشَأَّمَ: انْتَسَبَ إليها، مِثْلُ تَقَيَّسَ وتَكَوَّفَ. وتَشَأَّمَ إذا أَخَذَ نَحْوَ شِمالِهِ، وكَذلِكَ تَيامَنَ إذا أَخَذَ نَحْوَ يَمِينِه. [٣]

هي الشَّامُ والنَّسبُ إليها شَامِيٌّ وشآمٍ وشأمَ القَوْمُ أَتَوا الشَّامَ أو ذَهَبُوا إليها[٤]

الشؤم الشر ورجل مشئوم غير مبارك. وتشاءم القوم به مثل تطيروا به والشأم بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها والنسبة شأمي على الأصل ويجوز شآم بالمد من غير ياء مثل يمني ويمان[٥].

وهكذا يرى العلماء أن الشام بالهمز وتركه كما مر.

---

(١) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار الناشر: دار العلم للملايين – بيروت ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م: ش أ م .

(٢) ينظر: مقاييس اللغة. مادة : (ش أ م).

(٣) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس: لمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت الطبعة: الأولى /١٤١٤ هـ: (ش أ م .

(٤) ينظر: المحكم : لابن سيده [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت ط: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م : (ش أ م) .

(٥) ينظر: المصباح المنير : أحمد بن محمد بن علي الفيومي (ت: نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية – بيروت مادة(ش أ م) .

الإبدال

والأَصل فِي الإِبْدَال جَعْلُ شَيْءٍ مَكَانَ شَيْءٍ آخَرَ[١].

الإبدال" إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة..." [٢]

وقد تكلم فيه كثيرا من العلماء وأفاضوا فيه ، وهو نوعان حرفي وحركي ، ومما ورد في كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر ما يلي:

الإبدال بين الصوامت الحروف

بين الباء والفاء –زرباب- زرباف

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون للقماش المعمول: زرباب وله أصل قال أيضا: الزرباب بالكسر : الذهب أو ماؤه ، والأصفر من كل شيء معرب انتهى ، ولم يذكر معرب ماذا ؟ وهو معرب زرباف ". [٣]

وفي كتب اللغة نجد :

مخرج الباء يقول سيبويه: "ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو." [٤]

والمِيمُ مِن حُروفِ الهجاءِ يظْهرُ مِن انْطِباقِ الشَّفَتَيْن قُرْب مَخْرج الباءِ، والنِّسْبَة مِيميٌّ .[٥] مخرج الباء والميم والواو، وهو ما بين الشفتين. [٦]

مخرج الفاء يقول سيبويه:" ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء. [٧]

---

(١) ينظر: اللسان : (ب د ل).

(٢) ينظر: مقدمة كتاب الإبدال لأبي الطيب اللغوي ت ٣٥٢هـ حققه عز الدين التنوخي دمشق ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م : ٩ .

(٣) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر : ٧٧ .

(٤) ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤ ، و سر صناعة الإعراب: ٦١/١ ، والمنتخب من كلام العرب: ٦٧٩/١ .

(٥) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس : (م ي م) .

(٦) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف (ت: ٧١٥هـ) المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود الناشر: مكتبة الثقافة الدينية ط: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م: ٩١٤/٢ .

(٧) ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤ ، و سر صناعة الإعراب: ٦١/١.

وَمن الشفة السُّفْلى وأَطراف الثنايا الْعليا مخرج الفاءِ[١] والباء فيها من صفات القوة الجهر والشدة والقلقلة، ومن صفات الضعف الاستفال، والانفتاح، والانذلاق [٢]

والفاء جميع صفاتها صفات ضعف، وهي الهمس، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والانذلاق[٣]

والذي سوغ الإبدال بين الباء والفاء هو الاشتراك في مخرج واحد وهو الشفة . ثم الاشتراك في صفات الاستفال ، والانفتاح ، والانذلاق.

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون –هم الأورام– على البندق : فندق وهو صحيح قال في القاموس : الفندق كقنفذ جل شجرة وهو البندق ، والقنداق بالضم صحفية الحساب" . [٤]

وبمطالعة بعض كتب اللغة نجد :

مخرج الباء يقول سيبويه :"ومما بين الشفتين مخرج الباء، والميم، والواو." [٥]

والمِيمُ مِن حُروفِ الهجاءِ يظْهرُ مِن انْطِباقِ الشَّفَتَيْن قُرْب مَخْرج الباءِ، والنِّسْبَة مِيميٌّ؛[٦]

مخرج الباء والميم والواو، وهو ما بين الشفتين[٧].

---

(١) ينظر: المقتضب: المبرد (ت: ٢٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. – بيروت: ١٩٤/١.

(٢) ينظر : الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة: لمكي ابن ألي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ تحقيق أحمد حسن فرحات دار عمار ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٥م : ٢٢٩ ، و التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق حسين البواب مكتبة المعارف الرياض ط ألأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م : ١١٠ ، نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر الجريسي (ت: ١٣٢٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت : ٨٩ .

(٣) ينظر : الرعاية: ١٢٧ ، التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو للداني تحقيق غانم قدوري الحمد ط أولى دار عمار عمان ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م : ١٢٧ ، والتمهيد :١٦٣، ونهاية القول المفيد :٨٨ .

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٧٨ . الأورام : أهل الروم،

(٥) ينظر: الكتاب: ٤٣٣/٤ ، و سر صناعة الإعراب: ٦١/١ ، و المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٧٩/١ .

(٦) ينظر: تاج العروس من جواهر القاموس : م ي م .

(٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب:٩١٤/٢ .

مخرج الفاء يقول سيبويه :ومن باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى مخرج الفاء [١].

وَمن الشفة السُّفْلى وأَطراف الثنايا الْعليا مخرج الفاءِ[٢]

والباء فيها من صفات القوة الجهر والشدة والقلقلة ، ومن صفات الضعف الاستفال ، والانفتاح ، والانذلاق [٣].

والفاء جميع صفاتها صفات ضعف ، وهي الهمس ، والرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح ، والانذلاق[٤].

والذي سوغ الإبدال بين الباء والفاء هو الاشتراك في مخرج واحد وهو الشفة . ثم الاشتراك في صفات الاستفال ، والانفتاح ، والانذلاق.

بندق فندق: وَقَالَ اللَّيْث: البُنْدُق: الْوَاحِدَة بُندقة وَهُوَ الَّذِي يُرمَى بِهِ. قَالَ: والفُندق: حَمل شَجَرَة مدحرج كالبُندق يُكسَر عَن لبَ كالفُسْتُق. قَالَ: والفُندق أَيْضا بلغَة أهل الشَّام خانٌ من هَذِه الْخَانَات الَّتِي يَنزلها النَّاس ممّا يكون فِي الطُّرْق والمدائن ،وسَلمَة عَن الْفراء: سمعتُ أعرابيّاً من قُضاعة يَقُول: فُنْتُق للفُنْدُق، وَهُوَ الخان. وَقَالَ اللَّيْث: الفُنْداق هُوَ صحيفَة الْحساب. قلت: أَحْسبهُ معرباً [٥].

بين الزاي والسين –الزرداق- والرستداق

ويقول الشيخ المغربي :"ويقولون : فلان مرستق ، أو عنده رصتاق . يعنون : الترتيب للشيء وإحكامه . وليس بهذا المعنى في اللغة ، وإنما : الرستاق – ويقال

(١) ينظر: الكتاب:٤/٤٣٣، و سر صناعة الإعراب: ١/٦١، والكتاب: المنتخب من غريب كلام العرب: ١/٦٧٩ الكتاب: شرح شافية ابن الحاجب: ١/٩١٤ .

(٢) ينظر: المقتضب للمبرد: ١/١٩٤ .

(٣) ينظر : الرعاية : ٢٢٩ ، و التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق حسين البواب مكتبة المعارف الرياض ط ألأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م : ١١٠ ، ونهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر الجريسي (ت: ١٣٢٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت : ٨٩ .

(٤) ينظر: الرعاية: ١٢٧،و التحديد : ١٢٧، والتمهيد: ١٦٣، ونهاية القول المفيد: ٨٨ .

(٥) ينظر : تهذيب اللغة : (ب ن ق).

فيه الرزداق ، والرسداق بالضم في الكل : السواد والقرى معرب روبستا "[١] .

وفي كتب اللغة نجد:

يقول :سيبويه "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد" [٢] .

ومما بين طرف اللسان والثنايا: مخرج الصاد، والزاي، والسين، وهنَّ حروفُ الصَّفِيرِ[٣].

والزاي فيها من صفات القوة الجهر ، والانصمات ، والصفير ، ومن صفات الضعف الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح [٤] .

والسين فيها من صفات القوة الانصمات ، والصفير، ومن صفات الضعف الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح [٥] .

والذي سوغ الإبدال بين الزاي والسين هو الاشتراك في مخرج واحد ، ثم في صفات الانصمات ، والصفير ، و الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح.

بين الحاء والعين –كحك- كعك

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون : كحك العيد . إنما هو كعك العيد : فارسي معرب"[٦]

يقول الخليل: "وأما مَخْرَجُ العين والحاء و (الهاء) والخاء والغين فَالْحَلْقُ "[٧]

ومن أوسط الحلق مخرج العين والحاء[٨].

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٩ .

(٢) ينظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، و شرح شافية ابن الحاجب: ٢٥٤/٣ .

(٣) ينظر الكتاب: المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٧٩/١ .

(٤) ينظر : الرعاية:٢٠٩ ، والتحديد: ١٤٩ ، والتمهيد: ١٢٦ ، و ونهاية القول المفيد : ٨٥ .

(٥) ينظر : السابق: ٢١١، والسابق:: ١٤٧ ، والسابق:: ١٢٧/١٢٦ ،و السابق: ٨٥ .

(٦) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر :٢٠١ .

(٧) ينظر : العين مقدمة الكتاب: ٥٢/١ .

(٨) ينظر : الكتاب: ٤٣٣/٤ ، و المنتخب من غريب كلام العرب :٦٧٨/١ .

والحاء فيها من الصفات القوة الانصمات ، ومن الضعف الهمس، والرخاوة، والاستفال ، والانفتاح [١].

والعين فيها من صفات القوة الجهر ، والانصمات ، ومن صفات الضعف الاستفال ، والانفتاح [٢]

والذي سوغ الإبدال بين العين والحاء الاشتراك في المخرج وهو الحلق . ثم الاشتراك في صفات الانصمات ، و الاستفال ، والانفتاح .

الكَعْكُ: خُبْزٌ، مَعْرُوفٌ، قَالَ الجوهريُّ: فارِسِيٌّ مُعرَّبٌ وأَنشَدَ للرّاجِزِ: يَا حَبَّذا الكَعْكُ بلَحْمٍ مَتْرُودْ وخُشْكَنانٌ معْ سَوِيقٍ مَقْنُودْ وَقَالَ الصاغانِيُّ: هُوَ تَعْرِيبُ كاك، وَقَالَ اللّيْثُ: أَظُنهُ معرَّباً، وَقَالَ غيرُه: هُوَ الخُبْزُ اليابِسُ. والكَعْكِيُّ: من يَصْنَعُ ذَلِك. ويُطْلَقُ الآنَ الكَعْكُ على مَا يُصْنَعُ من الخُبْزِ كالحَلْقَةِ أَجْوَف، وأَجودُه مَا جُلبَ من الشّامِ ويُتَهادَى بِهِ[٣].

بين الطاء والدال- قطيفة- قديفة

يقول الشيخ المغربي: "وتقدم في القطايف تشبيه القطيفة فسميت لذلك قطيفة عربية . والأورام يتركونها ، ويقولون : قديفة . بالدال . وقد علمت أنها غير عربية كموم الشمع "[٤] .

وفي كتب اللغة نجد .

يقول سيبويه: ومما بين طرف اللسان وأصول الثنايا مخرج الطاء، والدال، والتاء [٥] .

(١) ينظر : الرعاية: ١٦٤ ، والتحديد: ١٢٦ ، والتمهيد :١١٧ ، ونهاية القول المفيد: ٦٨ .

(٢) ينظر : السابق: ١٦٢ ، والسابق:١٢٥ ، والسابق: ١٣٥ ، والسابق: ٧٩ .

(٣) ينظر : تاج العروس: ك ع ك ، والمعرب للجواليقي: ٣٤٥ .

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٢٧ .

(٥) ينظر : الكتاب: ٤٣٣/٤، و الكتاب: المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٧٩/١، و اللباب في علل البناء والإعراب: عبد الله بن الحسين العكبري (ت: ٦١٦ هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان الناشر: دار الفكر – دمشق ط: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م: ٤٦٢/٢ .

والدال فيها من صفات القوة الجهر، والشدة والانصمات، والقلقلة ، ومن صفات الضعف الاستفال ، والانفتاح [١].

والطاء جميع صفاتها صفات قوة ، وهي الجهر، والاستعلاء ، والانطباق ، والانصمات ، القلقلة [٢].

والذي سوغ الإبدال بين الدال والطاء هو الاشتراك في مخرج واحد . ثم الاشتراك في صفات القوة ، والجهر ، والانصمات ، والقلقلة .

بين السين والصاد قسطل- قصطل

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون أكلنا قسطل أو قصطل ، لم يعلم ، وهو الذي يقال له فريوة ، وهو بالفارسي : كسته ، فلعل قسطل معرب منه " [٣]

وبالرجوع إلى الكتب تبين .

يقول : سيبويه "ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد"[٤].

ومما بين طرف اللسان والثنايا: مخرج الصاد، والزاي، والسين، وهنَّ حروفُ الصَّفِيرِ [٥].

السين فيها من صفات القوة الانصمات ، والصفير، ومن صفات الضعف الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح [٦]،والصاد فيها من صفات القوة الاستعلاء ، والانطباق ، والانصمات ، والصفير، ومن صفات الضعف الهمس ، والرخاوة [٧]

والذي سوغ الإبدال بين السين والصاد الاشتراك في المخرج وهو من بين

(١) ينظر : الرعاية: ٢٠١ ، والتحديد: ١٣٨ ، والتمهيد : ١٢١، ونهاية القول المفيد: ٨٢ .
(٢) ينظر : السابق: ١٩٨، والسابق: ١٣٧ ، والسابق: ١٣٣/١٣٢، والسابق: ٨١ .
(٣) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٧٠ .
(٤) ينظر : الكتاب ٤٣٣/٤، و: شرح شافية ابن الحاجب: ٢٥٤/٣ .
(٥) ينظر : المنتخب من كلام العرب: ٦٧٩/١ .
(٦) ينظر : الرعاية: ٢١١، والتحديد: ١٤٧ ، والتمهيد :١٢٧/١٢٦ ، ونهاية القول المفيد: ٨٥ .
(٧) ينظر : السابق: ٢١٥، والسابق: ١٤٥ ، والسابق: ١٢٩ ، والسابق:٨٤ .

طرف اللسان . ثم الاشتراك في صفات الصفير ، والانصمات ، والرخاوة.

بين السين والشين سروال شروال أو سمى بسام بن نوح ، فإنه بالشين بالسريانية . [١] ، وهل التعريب في سروال وجمعه فقط أوفي الكل ؟ وما الذي عرب منه . وقوله : شروال بالشين : لغة ثانية ، لم يقل فيها معربا [٢] .

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا .

يقول سيبويه:"ومما بين طرف اللسان وفويق الثنايا مخرج الزاي، والسين، والصاد"[٣].

ومما بين طرف اللسان والثنايا: مخرج الصاد، والزاي، والسين، وهنَّ حروفُ الصَّفِيرِ [٤] .

يقول: سيبويه" ومن وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك الأعلى مخرج الجيم والشين والياء" [٥].

ومن أوسط اللِّسَانِ: مخرج اليَاءِ والجِيمِ والشِّينِ[٦].

من وسط اللِّسَان بَينه وَبَين وسط الحنك مخرجُ الْجِيم والشين وَالْيَاء[٧] .

السين فيها من صفات القوة الانصمات ، والصفير، ومن صفات الضعف الرخاوة ، والاستفال ، والانفتاح، والشين فيها من صفات القوة الانصمات، والتفشي، ومن صفات الضعف الهمس ، والرخاوة والاستفال ، والانفتاح[٨].

والذي سوغ الإبدال السين والشين الاشتراك في المخرج وهو اللسان. ثم الاشتراك في صفات الانصمات ، و والرخاوة والاستفال ، والانفتاح .

---

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٩٩ .

(٢) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٥٠ .

(٣) ينظر الكتاب/٤٣٣ ، وشرح شافية ابن الحاجب :٢٥٤/٣ .

(٤) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٧٩/١ .

(٥) ينظر الكتاب ٤٣٣/:٤ .

(٦) ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب:٦٧٨/١ .

(٧) ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب : ٤٦٣/٢ .

(٨) ينظر : الرعاية: ٢١١، والتحديد :١٤٧ ، والتمهيد: ١٢٧/١٢٦ ، ونهاية القول المفيد: ٨٥ .

بين القاف والكاف- بكيمة- بقيمة

يقول الشيخ المغربي:" ويقولون : بق ماء ؛ لما يملأ به الفم . وليس قي اللغة مع أن فيه إبهاما قبيحا على لغة الترك فإن كثيرا من الناس يقول بحضرة الترك : شربت قدر بق مثلا فيسخرون منه ، لأن عندهم البق هو: القذر حيث قالوا بكيمة ، أصله : بقيمة أي : البعيد ، لا يأكل ونحو ذلك "(١).

وبمطالعة كتب اللغة نجد:

يقول : الخليل " وأمَّا مَخْرَج الجيم والقافِ والكافِ فمن بين عكدة اللِّسان وبين اللَّهاة في أقصى الفَم"(٢) .

يقول سيبويه: " ومن أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الأعلى مخرج القاف. ومن أسفل من موضع القاف من اللسان قليلاً ومما يليه من الحنك الأعلى مخرج الكاف"(٣) .

ومن أَقْصَى اللِّسَانِ وما فَوْقَه من الحَنَكِ: مخرج القاف. ومن أسفل من موضع القاف من اللِّسَانِ قليلًا وما يليه من الحَنَكِ: مخرج الكاف(٤).

والقاف فيها من صفات القوة الجهر، والشدة ، والاستعلاء ، والانصمات والقلقلة ، ومن صفات الضعف الانفتاح (٥) .

والكاف فيها من صفات القوة ، والشدة ، والانصمات ، ومن صفات الضعف الهمس ، والاستفال ، والانفتاح (٦).

والذي سوغ الإبدال بين القاف والكاف وهو الاشتراك في المخرج وهو اللسان . ثم الاشتراك في الشدة ، و الانفتاح .

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٢ .
(٢) ينظر : مقدمة العين: ٥٢/١.
(٣) ينظر : الكتاب: ٤٣٣/٤ .
(٤) ينظر : الكتاب: المنتخب من غريب كلام العرب: ٦٧٨/١ .
(٥) ينظر : الرعاية: ١٧١ ، والتحديد: ١٢٨ ، والتمهيد: ١٣٨ ، ونهاية القول المفيد: ٧٠ .
(٦) ينظر : الرعاية: ١٧٣، والتحديد: ١٢٩ ، والتمهيد: ١٤٠ ، ونهاية القول المفيد: ٧١ .

الهاء والهمزة –هندام –أندام

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون : هندام فلان في شكله. وله أصل ، وهو : أندام ؛ لا همز ؛ فارسي معرب" (١)

وفي كتب اللغة يتضح لنا :

يقول الخليل :" وأمّا الهَمْزة فَمَخْرَجُها من أقصَى الحَلْق مَهْتُوتة " (٢)

فللحلق منها ثلاثةٌ. فأقصاها مخرجاً: الهمزة والهاء والألف(٣).

والهمزة فيها من صفات القوة والجهر والشدة ، والانصمات ، ومن صفات الضعف الاستفال ، والانفتاح (٤)

والهاء فيها من صفات القوة الانصمات ، ومن صفات الضعف الهمس ، والرخاوة ، الاستفال ، والانفتاح (٥)

والذي سوغ الإبدال الهمزة والهاء هو الاشتراك في المخرج ، ثم الاشتراك في القوة ، والانصمات ، والاستفال ، والانفتاح .

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣١٦ .

(٢) ينظر : مقدمة العين ٥٢/١ .

(٣) ينظر : الكتاب: ٤٣٣/٤ ، و المنتخب من غريب كلام العرب:٦٧٨/١ .

(٤) ينظر : الرعاية : ١٦٠، والتحديد : ١١٣ .

(٥) ينظر : الرعاية: ١٥٥، والتحديد: ١٢٣ ، والتمهيد: ١٤٦ ، ونهاية القول المفيد :٦٦ .

الإبدال الصوائت الحركات

بين الضم والفتح

ويقول الشيخ المغربي: "يقولون الشيء في الحق . والذي في القاموس : الحقة بالضم : وعاء من خشب جمعه : حق وحقوق وحقق وأحقاق وحقاق وتفتح ، والمرأة ،وبلا هاء : بيت العنكبوت انتهى . فعلم أن قول الترك لوعاء الخشب حقة بالتاء ، وهو الفصيح بخلاف الحق " (١)

وفي كتب اللغة يتضح لنا :

الحَقُّ: خلاف الباطل. والحَقُّ: واحد الحُقوقِ. والحَقَّةُ أخصّ منه. يقال: هذه حَقَّتي، أي حَقّي. والحَقَّةُ أيضاً: حَقيقَةُ الأمر.. والحُقَّةُ بالضم معروفة، والجمع حُقٌّ وحُقَقٌ وحِقاقٌ. والحِقُّ بالكسر: ما كان من الإبل ابن ثلاثِ سنين وقد دخل في الرابعة، والأنثى حِقَّةٌ وحِقٌّ. (٢)

والحُقَّةُ، بالضمّ: وِعاءٌ من خَشَبٍ، ج: حُقٌّ وحُقوقٌ وحُقَقٌ وأحْقاقٌ وحِقاقٌ، والداهِيَةُ، ويُفْتَحُ، والمَرْأَةُ، وبلا هاءٍ: بَيْتُ العَنْكَبُوتِ، ورأسُ الوَرِكِ الذي فيه عَظْمُ الفَخِذِ، ورأسُ العَضُدِ الذي فيه الوابِلَةُ، والأرْضُ المُسْتَدِيرَةُ أو المُطْمَئِنَّةُ، والجُحْرُ في الأرضِ. (٣)

والحُقَّةُ، بِالضَّمّ: مَعْرُوفَةٌ، هَذَا المَنْحوت مِنَ الْخَشَبِ وَالْعَاجِ وَغَيْرِ ذَلِكَ مِمَّا يَصْلُحُ أَن يُنحت مِنْهُ، عربيٌّ مَعْرُوفٌ قَدْ جَاءَ فِي الشِّعْرِ الْفَصِيحِ؛ قَالَ الأَزهري: وَقَدْ تُسوّى الحُقة مِنَ الْعَاجِ وَغَيْرِهِ.(٤)

اتبع الشيخ المغربي صاحب القاموس في الحقة بالضم والفتح ،ويري العلماء فيها الكسر أيضا.

ويقول الشيخ المغربي: "ويقولون :قربان ؛ وكثيرا ما يستعمل ذلك الترك ،

(١) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٥ .
(٢) ينظر: الصحاح : (ح ق ق) .
(٣) ينظر: القاموس المحيط : (ح ق ق) .
(٤) ينظر: اللسان تاج العروس : (ح ق ف) .

وهو عربي قال في القاموس القربان بالضم ما يتقرب به إلى الله ، وجليس المليك الخاص، ويفتح. وتقرب به تقربا جمعه قرابين" (١)

وبالرجوع إلى الكتب يتضح:

والقُرْبانُ، بالضم: ما يُتَقَرَّبُ به إلى اللَّهِ تعالى، وجليسُ المَلِكِ الخاصُّ، ويُفْتَحُ. (٢)

القُرْبانُ: جَلِيسُ المَلِكِ الخَاصُّ، أَي: المُخْتَصُّ بِهِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ وابْنِ سِيدَه: جليسُ الْملك وخاصَّتُه لقُرْبه مِنْهُ، وَهُوَ واحِدُ القَرَابِين تَقول: فُلانٌ من قُرْبان المَلكِ وَمن بُعْدانِه. وقَرَابِينُ الملكِ: وزراؤُهُ وجُلَساؤُهُ وخاصَّتُهُ، (ويُفْتَحُ) (٣)

وهكذا نرى كلمة قربان بالضم وتفتح كما نصت المعاجم

بين الفتح والكسر

ويقول الشيخ المغربي:" يقولون : حبة ودانق ، والدانق سدس الدرهم ، وتفتح نونه . وفيه لغات ، والأحمق ، والسارق، و والساقط من الرجال "(٤)

وفي كتب اللغة يتضح لنا :

الدَّانق، بِفَتْحِ النُّونِ وَكَسْرِهَا: هُوَ سُدُسُ الدِّينَارِ وَالدِّرْهَمِ كأَنه أَراد النَّهْيَ عَنِ التَّقْدِيرِ وَالنَّظَرِ فِي الشَّيْءِ التَّافِهِ الْحَقِيرِ ،والدانِقُ: السَّاقِطُ المَهزُول مِنَ الرِّجَالِ. (٥)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الدّانقُ: السارِقُ وَهُوَ مَجازٌ. والدانِق: المَهْزُولُ الساقِطُ من الرِّجالِ ،والدّانِقُ: سُدُسُ الدِّينارِ، والدِّرْهَم ....وتُفْتَحُ نُونُه وَبِهِمَا رُوِيَ قولُ الحَسَنِ: لَعَنَ اللهُ الدّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ كأَنّه أَرادَ النَّهي عَن التَّقْدِيرِ والنَّظَر فِي الشَّيْءِ التّافِهِ الحَقِيرِ، والجمعُ دَوانِقُ، ودَوانِيقُ. (٦)

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٨٩ .
(٢) ينظر : القاموس المحيط : (ق ر ب) .
(٣) ينظر : تاج العروس: (ق رب .
(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٨ .
(٥) ينظر: اللسان : (د ن ق) .
(٦) ينظر: تاج العروس: (د ن ق) .

الدانق معرب وهو سدس درهم وهو عند اليونان حبتا خرنوب لأن الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الإسلامي حبتا خرنوب وثلثا حبة خرنوب فإن الدرهم الإسلامي ست عشرة حبة خرنوب وتفتح النون وتكسر وبعضهم يقول الكسر أفصح وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح دوانيق بزيادة ياء قاله الأزهري . (١)

ومن خلال ما ذكر يرى البحث أن كلمة الدانق استعلمت بالكسر والفتح

ويقول الشيخ المغربي :"ويقولون رماه بالمنجنيق . قال المنجنيق ، وتكسر الميم : آلة ترمي بها الحجارة كالمنجنوق ، معربة ، وقد تذكر فارسيتها من جه نيك أي : أنا ما أجودني " (٢)

وبمطالعة كتب اللغة :

الجانق من يدبر المنجنيق ويرمي عنها، وتفتح الميم وتكسر، من جنق يجنق إذا رمى. (٣)

الْمِنْجنِيق بِفَتْحِ المِيمِ وَكَسْرِهَا: ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ فِى أَدَبِ الْكَاتِبِ، وَهُوَ فَارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ . (٤)

والمنجنيق: أعجمي مُعرب وَيُقَال بِفَتْح الْمِيم وَكسرهَا وَيُقَال منجليق وَحَكَى الْفراء منجنوق. (٥)

الجَانِق: الَّذِي يُدَبِّر المَنْجَنِيق ويَرْمِي عَنْها، وتُفْتَح الْمِيمُ وتُكْسر، وَهِيَ وَالنُّونُ الْأُولَى زَائِدَتَانِ فِي قَولٍ، لِقَوْلِهم جَنَقَ يَجْنِق إِذَا رمَى. وَقِيلَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ لِجَمْعِه عَلَى

(١) ينظر: المصباح المنير: د ن ق).

(٢) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٤ .

(٣) ينظر : مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد الهندي (ت ٩٨٦هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ظ: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م :٤٠٢/١ .

(٤)ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذَّبِ: محمد بن أحمد بن محمد بن بطال الركبي(ت: ٦٣٣هـ)دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة عام النشر: ١٩٨٨ م : ٢٦٠/٢ .

(٥) ينظر: غريب الحديث: لابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٠٥ – ١٩٨٥ م: ١٧٧/١ .

مَجَانِيق. وَقِيلَ هُوَ أَعْجَمِيٌّ مُعَرّب، والمَنْجَنِيق مُؤَنَّثَة. (١)

المَنْجَنِيقُ والمِنْجَنِيقُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِهَا، والمَنْجَنُوق: القَذَّاف، الَّتِي تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ، دَخِيلٌ أَعجمي مُعَرَّبٌ، وَأَصْلُهَا بِالْفَارِسِيَّةِ: مَنْ جِي نِيكْ، أَي مَا أَجْوَدَني، وَهِيَ مُؤَنَّثَةٌ. (٢)

بين الكسر والضم

ويقول: الشيخ المغربي ويقولون : فلفل بكسر الفائين ، وهو صحيح ، ويجوز ضمهما فلفل كهدهد –قال – حب هندي . (٣)

وفي كتب اللغة يتضح لنا :

وتقول: فُلْفُل ولا تقل: الفِلْفِل، وتقول: هذه عصا مَعْوَجَّة ولا تقل غير ذلك(٤)

والقِلقِلُ بالكسر وقافَيْن: حَبٌّ أسودُ، وهو أصلُ ما يكون من الحبُوب، والعامّةُ تقول فُلْفُلٌ بالضمّ والفاءِ، وهو تصحيفٌ منهم. (٥)

ويقولون: فِلْفِل وفُلْفُل، بالكسر والضم، وليس ذلك بمُنكَر، ذكرهما ابن دريد وابن السكيت، إلا أنّ الضم أعلى وأفصح. (٦)

فُلْفُلَةٌ وقد فَلْفَلَ الطَّعامَ والشَّرابَ، والمُفَلْفَلُ ضرب من الوَشْي عليه كَصَعاريرِ الفُلْفُلِ وتَفَلْفَلَ شَعَرُ الأسْودِ اشْتَدَّت جُعودَتُه وربما سُمي ثَمَرُ البَرْوَقِ فُلْفُلاً تَشْبيها بهذا الفُلْفُلِ المتقدمِ قال وانْتَفَضَ البَرْوَقُ سُودًا فُلْفُلُهْ ...ومَنْ رَوَى فِلْفِلُه فقد أخطأ لأن الفِلْفِلَ

(١) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي: ٣٠٧/١ .

(٢) ينظر : اللسان فصل : من ج ن ي ق ، و تاج العروس: (م ج ن ق) .

(٣) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٦٧ .

(٤) ينظر : إصلاح المنطق: ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (المتوفى: ٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ، ٢٠٠٢ م:١٢٧/١.

(٥) ينظر : الكتاب: شرح المفصل :لابن يعيش(ت: ٦٤٣هـ)قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م:٢٨٤/١.

(٦) ينظر : تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) حققه وعلق عليه: السيد الشرقاوي الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م:٤٠٨/١

ثَمرُ شجرٍ من العِضاه وأهل اليمنِ يُسَمُّون ثمرَ الغَافِ فِلْفِلا وأَديمٌ مُفَلْفَلٌ نَهَكَهُ الدِّباغُ (١)

والفُلْفُل، بِالضَّمِّ : مَعْرُوفٌ لَا ينبُت بأَرض الْعَرَبِ وَقَدْ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي كَلَامِهِمْ، وأَصل الْكَلِمَةِ فَارِسِيَّةٌ؛ قَالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخبرني مَنْ رأَى شجرَه فَقَالَ: شَجَرُهُ مِثْلُ شَجَرِ الرمَّان سَوَاءٌ. (٢)

والفُلْفُلُ، كهُدْهُدٍ، وزِبْرِجٍ: حَبٌّ هِنْدِيٌّ، والأبيضُ أَصْلَحُ، وكِلاهُما نافعٌ لقَلْع البَلْغَمِ اللَّزِجِ مَضْغاً بالزِّفْتِ، ولتَسْخينِ العَصَبِ والعَضَلاتِ تَسْخيناً لا يُوازيهِ غيرُه، وللمَغَصِ، والنَّفْخِ. (٣)

المستوى الصرفي

القلب المكاني

تعريفه:" هو تقديم بعض حروف الكلمة على بعض، كـ(جبذ) فى (جذب)، وما (أيطبه) فى ما (أطيبه)، وهو يكثر فى المعتل، والمهموز، ويقل فى غيرهما " (٤)

ومما ورد في كتاب دفع الإصر ما يلي:

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون مزارب لمجرى الماء . قال في القاموس والمزراب : المرزاب انتهى . بيان قوله إنه مقلوب منه . لأن مرزاب بالفارسي : حد الماء . مرز بمعنى الحد وآب الماء . ولكن لم يقل أنه معرب " (٥)

وفي كتب اللغة نجد :

المِرْزابُ: لُغَةٌ في الميزاب، وليست بالفصيحة أبو زيد: المَرازيبُ السُفُن الطوال، الواحدة مِرْزابٌ. والإرْزَبُّ: القصير، وهو ملحق بجرذحل. وركب إرزب، أي ضخم. قال رؤبة:كَزِّ المُحَيَّا أُنَحٍ إرْزَب ...والإرْزَبَّةُ: التي يكسر بها المَدَرُ، فإن قلتها بالميم

(١) ينظر : المحكم : (ف ل ل).
(٢) ينظر : اللسان : (ف ل ل) .
(٣) ينظر : القاموس المحيط فصل الفاء .
(٤) ينظر : اللهجات العربية: د/ إبراهيم نجا: :.١٠٢، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م.
(٥) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٧٧ .

خَفَّفْتَ فقلت المِرْزَبَة... وأما المَرازِبَةُ من الفُرْسِ فمُعَرَّبٌ، الواحد مَرْزُبانٌ بضم الزاي، ومنه قولهم للأسد: " مَرْزُبانُ الزَّأْرَة [١]

وقال أبو زيد: المرازيبُ: السفن الطوال، وحداتها في مرزاب. [٢]

المئزَابُ ، أَي المرْزَابُ، وَهُوَ المَتْعَبُ الَّذِي يَبُولُ المَاءَ، وَفِي التَّرْشِيحِ: هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْهُ المَاءُ من مَوْضِعٍ عالٍ، وَمِنْه مِيزَابُ الكَعْبَةِ، وهُو مَصَبُّ مَاءِ المَطَرِ، أَوْ هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، قَالَهُ الجَوَالِيقِيُّ، أَي بُلِ المَاءَ ورُبَّمَا لَمْ يُهْمَزْ، وجَمْعُه {المَآزِيبُ} والمَيَازِيبُ، وَيُقَال: المِرْزَابُ بِتَقْدِيم الرَّاءِ على الزَّايِ. قَالَ شيخُنَا: ومَنَعَه ابنُ السِّكِّيتِ والفَرَّاءُ وأَبُو حَاتِم، وَفِي التَّهْذِيبِ عنِ ابْن الأَعْرَابِيّ: يُقَال لِلْمِيزَابِ: مِرْزَابٌ ومِزْرَابٌ، بتَقْدِيمِ الرَّاءِ وتَأْخيرِهَا، وَنَقله اللَّيْث وَجَمَاعَة [٣]

المئزاب بِكَسْر الْمِيم وَبعدهَا همزَة وَيجوز تخفيفها بقلبها يَاء كَمَا فِي نَظَائِره فَيُقَال ميزاب بياء سَاكِنة وَقد غلط من منع ذَلِك وَلَا خلاف بَين أهل الْعَرَبيَّة فِي جَوَازه وَيُقَال أَيْضا مرزاب برَاء ثمَّ زَاي وَهِي لُغَة مَشْهُورَة قَالُوا وَلَا يُقَال مزراب بِتَقْدِيم الزَّاي وَجمع مئزاب مآزيب[٤]

المئزاب بهمزة ساكنة والميزاب بالياء لغة وجمع الأول مآزيب وجمع الثاني ميازيب وربما قيل موازيب من وزب الماء إذا سال وقيل بالواو معرب وقيل مولد ويقال مرزاب براء مهملة مكان الهمزة وبعدها زاي ومنعه ابن السكيت [٥]

ويرى البحث أن مزارب ومزارب فيها تقديم وتأخير ولكن بعض العلماء منع ذلك.

(١) ينظر : الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : (زرب) .

(٢) ينظر: مجمل اللغة لابن فارس: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت الطبعة الثانية – ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٦ م : (ز ر ب).

(٣) ينظر : المعرب للجواليقي:٣٦٥، و تاج العروس: (أ ز ب).

(٤) ينظر: تحرير ألفاظ التنبيه المؤلف: محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت: ٦٧٦هـ) المحقق: عبد الغني الدقر لناشر: دار القلم – دمشق ط: الأولى، ١٤٠٨هـ : ٣٠١/١ .

(٥) ينظر: المصباح المنير : (ء ز ب) .

المستوى الدلالي

الاشتقاق

والاشتقاق عند العرب ، علم تطبيقي ؛ لأنه عبارة عن :" توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد ، يحدد مادتها ، ويوحي بمعناها المشترك الأصيل ، مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد .[١]

ومما ورد في كتاب الإصر ما يلي:

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون لقاصد الحكام في القلعة بابا ؛ وفي العربية : بأبأ الرجل : إذا أسرع ، فيمكن أن يكون البابا منه . والترك يستعملون بابا للأب كثيرا." [٢]

وفي كتب اللغة يتضح لنا .

يقولون: بِأْبَأْتُ الصَّبِيَّ قُلْتُ لَهُ بَابَا. قَالَ الْأَحْمَرُ: بَأْبَأَ الرَّجُلُ أَسْرَعَ. وَقَدْ تَبَأْبَأْنَا: إِذَا أَسْرَعْنَا. وَالْبُؤْبُؤُ: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ. وَالْبُؤْبُؤُ: الْأَصْلُ. قَالَ: فِي بُؤْبُؤِ الْمَجْدِ وَبُحبُوحِ الْكَرَمْ [٣]

بَأْبَأَ الرجلُ: أَسرَع، نَقله الصَّغانيُّ عَن الأَحمر. والبَأْبَاءُ: زَجْرُ السِّنَّوْرِ. قَالَه الصَّغانيُّ.[٤]

بأبأَ يبأبئ، بأْبأَةً، فهو مُبأبِئ بأبأ الرَّجلُ: ردّد الباء في نطقه.• بأبأ الطِّفلُ: قال: بابا. [٥]

"بأبأ الرجل بفلانٍ" إذا قال له: بأبي أنت، كما قال:وإن تُبَأْبَأْنَ وإن تُفَدَّين[٦]

---

(١) ينظر: فقه اللغة د/ صبحي الصالح: ١/ ٧٤ ١.

(٢) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر : ٤٢/٤١ .

(٣) ينظر : معجم مقاييس اللغة: (ب ي ء).

(٤) ينظر : تاج العروس: (بأبأ) .

(٥) ينظر : معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م:١/١٥١ .

(٦) ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت: ٥٧٧هـ)الناشر: المكتبة العصرية ط: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م :١/٢٩٩ .

ويقولون: في اللغة العربية بأبأ الرجل إذا أسرع .فيمكن أن يكون البابا منه لأنه يسرع لقضاء الحاجة [١]

ويقول الشيخ المغربي :"ويقولون درابة على أحد ألواح الدكان ، ولم أرى ما يناسبه إلا على بعد ، بأن يؤخذ من التدريب وهو : الصبر في الحرب وقت الفرار . والدربان بضم الدال ويكسر البواب فارسية "[٢]

وبمطالعة كتب اللغة وجدت :

الدَّرْبُ: بابُ السِّكَّةِ الواسِعُ، وهو أيضاً: البابُ الأَكْبَرُ. والمَعْنَى. واحِدٌ، والجمْعُ درابٌ ...وكُلُّ مَدْخَلٍ إلى الرُّومِ: دَرْبٌ. والدَّرْبُ: المَوْضعُ الذي يَجْعَلُ فيه التَّمْرُ ليِقِبَّ. ودرِبَ بالأَمْرِ دَرَباً، ودُرْبَةً، وتَدَرَّبَ: ضَرِيَ. ودَرَّبَه بهِ، وعَلَيه، وفِيهِ: ضَرّاهُ. والمُدَرَّبُ من الرِّجالِ: المُنَجَّدُ...وعُقابٌ درِابٌ: دَرِبَةٌ بذِلكَ. وجَمَلٌ دَرُوبٌ: ذَلُولٌ، وهو من الدُّرْبَةِ. "[٣]

والتَّدْريبُ: الصَّبْرُ في الحَرْبِ وقْتَ الفِرارِ، وَيُقَالُ: دَرِبَ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنْ أَبي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَا تَزالون تَهْزِمونَ الرُّومَ، فَإِذَا صَارُوا إِلَى التَّدْريبِ، وقَفَتِ الحَرْبُ ؛ أَراد الصَّبْر فِي الحربِ وقتَ الفِرارِ؛ قَالَ: وأَصلُه مِنَ الدُّرْبة: التَّجْرِبةِ، وَيَجُوزُ أَن يَكُونَ مِنَ الدُّروبِ، وَهِيَ الطُّرُقُ دربن: الدَّرْبان والدِّرْبانُ والدُّرْبانُ: البوّابُ، فَارِسِيَّةٌ؛ عَنْ كُرَاعٍ. [٤]

دُرَيْب التبانة: المجرة، أم السماء، أم النجوم ....دَرّاب. كان الدَرَابون في الأندلس هم اللذين يحرسون أبواب درب الطرق والأحياء ويغلقونها عند الغسق. وكان لكل طريق درّاب مسلح، وهو مزود بمشعل وله كلب وعليه أن يسهر لحراسة الأهلي...دَرّابة الدكان: إذا كانت باب الدكان تتألف من مصراعين عرضاً يسمى كل

(١) ينظر: المقتضب فيما وفق لغة أهل مصر من كلام العرب : ١٠ .
(٢) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٧١ .
(٣) ينظر : المجكم : (د ر ب).
(٤) ينظر : اللسان، و وتاج العروس: (د ر ب).

مصراع منهما درابة: ودَرَّابة الدكان أحد مصراعي بابه الذي ينطبق الأعلى منهما على الأسفل، مولَّدة، وتجمع على دراريب فانبسط أحدهما إلى الدكان وألقى كعكة ثانية بين الدراريب. (١)

تعليل التسمية

ومعنى تعليل الاسم أن يكون في الشيء المسمى ملحظ أو صفة ما، يكون الاسم معبرا عنها، فيكون ذلك الملحظ أو الصفة هو علة التسمية "(٢).

ومن اللغويين الأوائل الذين صرحوا بأن في لفظ الاسم ما يدل على معناه ابن الأعرابي قي قوله : الأسماء كلها لعلة خصت العرب ما خصت منها بين العلل ما نعلمه ومنها ما نجهله ، فإن قال لنا قائل لأي علة سمي الرجل رجلا ، والمرأة مرأة والموصل موصل ، ورعد رعدا ، قلنا : العلل علمتها العرب وجهلناها ، أو بعضها فلم تزل عند العرب حكمة بما لحقنا من غموض العلة وصعوبة الاستخراج علينا . (٣)

ومما ورد منه في كتاب دفع الإصر ما يلي .

يقول الشيخ المغربي:" ويقولون الشام : بلاد مشامة القبلة، سميت بذلك ، أو لأن قوما من بني كنعان تشاءموا إليها ؛ أي : تياسروا ، أو سمى بسام بن نوح ، فإنه بالشين بالسريانية " (٤)

(١) ينظر: تكملة المعاجم العربية:٣١٢/٤، و المقتضب فيما وافق لغة أهل من كلام العرب: ١٤.

(٢) تعليل الأسماء، بحث للدكتور / محمد حسن جبل: صـ٤، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة – العدد العاشر – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

(٣) ينظر: الأضداد ، تأليف محمد بن القاسم الأنباري ، تحقيق / محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت . (١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) :٧ ، ٨ .

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٩٩.

وفي كتب اللغة يتضح لنا :

شأم: الشَّأم: أرض، سمِّيت به لأنها من مشأمة القبلة.. (١)

قَالَ اللَّيْث: "الشَّأم: أَرض: سمِّيَتْ بهَا لِأَنَّهَا عَن مَشْأمَة الْقبْلَة. وَيُقَال: شأمْتُ القومَ، أَي يَسَرْتُهم. والمشْأَمَةُ من الشُّؤْم، يُقَال: رجل مشئوم، وَقد شُئِمَ. وَيُقَال: شَأَمَ فلانٌ أصحابَه؛ إِذا أصابَهُم شُئُوم من قِبلَه. (٢)

الشَّأْمُ: بِلادٌ عن مَشْأَمَةِ القِبْلَةِ، وقد سُمِّيَتْ لذلِكَ، أَي لأَنَّها عن مَشْأَمَةِ القِبْلَةِ؛ أَو لأَنَّ قَوْماً من بَني كَنْعانَ تَشاءَموا إليها، أَي تَياسَروا؛ أَو سُمِّيَ بِسامِ بنِ نُوحٍ، فإِنَّه بالشِّيْنِ المعْجَمةِ بالسُّرْيانِيَّةِ، ثم لمَّا أَعْرَبُوه أَعْجمُوا الشِّيْن. (٣)

الشَّأمُ: بِلادٌ عن مَشْأمَةِ القِبْلَةِ، وسُمِّيَتْ لذلك، أو لأَنَّ قَوْماً من بني كَنْعانَ تَشاءَموا إليها، أي: تَياسَروا، أو سُمِّيَ بِسامِ بنِ نُوحٍ، فإِنَّهُ بالشينِ بالسُّرْيانِيَّةِ، أو لأَنَّ أَرْضَها شاماتٌ بيضٌ وحُمْرٌ وسودٌ، وعلى هذا لا تُهْمَزُ، وقد تُذَكَّرُ، وهو شامِيٌّ وشآميٌّ وشآمٍ. وأَشْأَمَ: أتاها. (٤)

وملحظ التسمية هنا من باب تسمية الشيء من خلال علاقته بغيره

المشترك اللفظي

وقد حدَّه أهل الأصول بأنه: اللفظُ الواحدُ الدالُّ على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة ،واختلف الناس فيه فالأكثرون على انه ممكن الوقوع لجواز أن يقعَ إما من وَاضِعَيْن بأنْ يضعَ أحدُهما لفظا لمعنى ثم يضعُه الآخرُ لمعنى آخر ويَشْتَهِر ذلك اللفظ بين الطائفتين في إفادته المعنيين ،وهذا على أنَّ اللغات غيرُ توقيفية ،وإما مِنْ واضعٍ واحدٍ لغرض الإبهام على السامع حيثُ يكونُ

(١) ينظر : العين : (ش أ م)

(٢) ينظر :تهذيب اللغة : (ش أ م).

(٣) ينظر : تاج العروس فصل الشين ش أ م ، و المحيط في اللغة : إسماعيل بن عباد بن العباس، أبو القاسم الط المشهور بالصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥هـ) : (ش أ م).

(٤) ينظر : ينظر القاموس المحيط : (ش أ م).

التصريح سببا للمَفْسدة .[١]

يقول الشيخ المغربي :"ويقولون :التأتأة– مشى الطفل ولم يتعرض لفظ –تاتا– على وهو عربي فيكون إما معربا أو مبنيا ، وسمعت أن لغة الأطفال بالسريانية ، ومن هنا نتكلم على لغاتهم على ما نسمع في مصر، ولا حرج في ذلك فلا اعتراض إلا من ذوي الأغراض ، والذي ظهر أن التأتأة عربي سواء كانت بمعنى تردد التأتاء في التاء ، أو بمعنى :مشى الطفل ، والطفل إذا –تاتا –بالمد معرب ، وإذا قيل له عند تمتيته –تاتا– كان القائل ذلك يريد مشى يا تأتاء حذف حرف النداء" [٢]

وبمطالعة كتب اللغة تبين .

التَّأْتَأَةُ: حكايَةُ الصَّوْتِ، وتَرَدُّدُ التَّأْتاءِ في التَّاءِ، ودُعاءُ التَّيْسِ لِلسِّفَادِ كالتَّأْتَاءِ، وهي أيضاً مَشْيُ الطِفْلِ، والتَّبَخْتُرُ في الحَرْبِ.... التَّيْتَاءُ: مَنْ يُحْدِثُ عند الجِمَاعِ، أو يُنْزِلُ قَبْلَ الإيلاجِ[٣]

التَّأْتَأَةُ: حِكَايةُ الصَّوْتِ تقول: تَأْتَأْتُ بِهِ. والتَّأْتَأَةُ تَرَدُّدُ لتَّأْتَاءِ فِي التَّاءِ إذا تكلم.و التأْتَأَة دُعَاءُ التَّيْسِ المِعْزَى للسِّفَادِ، وَفِي العُباب: إلى العَسْبِ كالتَّأْتَاءِ بِحَذْف الْهَاء. والتَّأْتَأَةُ هِيَ أضأ مَشْيُ الطِّفْلِ الصغيرِ، وَفِي الْعباب الصَّبِيّ، بدل الطِّفْل. والتَّأْتَأَةُ التَّبَخْتُرُ فِي الحَرْب شجاعةً. [٤]

يقول الشيخ المغربي:" ويقولون : البرناقة والمبرنق .فلم يعلم . ويبعد أن يقال أنه مركب من التركي والعربي برناقة أي : واحد ناقة . وأما الإبريق فمشترك . يطلق على السيف ، وواحد الأباريق معرب أب ريغ ساكب الماء" [٥]

(١) ينظر: المزهر: ٢٩٢/١.
(٢) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٤٥ .
(٣) ينظر : القاموس المحيط : (ت أ ت أ).
(٤) ينظر : تاج العروس: تأتأ .
(٥) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٣٩ .

وفي كتب اللغة نجد:

قَالَ اللِّحياني: إبريقٌ: إِذا كَانَت برَّاقة. قَالَ: وأبرقت الْمَرْأَة وبرّقَت: إِذا تحسَّنَتْ وتعرّضت. وَأما قَول ابْن أَحْمَر: تعلَّقْتَ إبْرِيقاً وعَلَّقْتَ جَعْبَة تَملِك حَيّاً ذَا زُهاءٍ وجامِلِ فإنَّ بَعضهم قَالَ: الإبريقِ السَّيْف هَا هُنَا، سمّي بِهِ لبَريقه. وَقيل: الإبريق هَا هُنَا قَوسٌ فِيهَا تَلاَمِيعُ. والإبريق أَيْضا إِنَاء، وجمعُه أَباريق.(١)

الإبريق: السَّيْفُ، وَيُقَالُ قَوْسٌ فِيهَا تَلَامِيعُ. وزُهاءُ الشَّيْءِ: شخصُه. وزَهَوْت فُلَانًا بِكَذَا أَزْهاهُ أَي حَزَرْته ،والإِبْرِيقُ: السيفُ الشديدُ البَرِيق؛ عَنْ كُرَاعٍ، قَالَ: سُمِّيَ بِهِ لِفِعْلِهِ، وأَنشد الْبَيْتَ الْمُتَقَدِّمَ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الإبريق السَّيْفُ هَاهُنَا، سُمِّيَ بِهِ لبَرِيقِه، وَقَالَ غَيْرُهُ: الإبريق هَاهُنَا قَوْس فِيهِ تَلامِيعُ. وجاريةٌ إبريقٌ: بَرَّاقَةُ الْجِسْمِ. والبارِقةُ: السيوفُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِهَا لِبَيَاضِهَا. ورأَيت البارِقةَ أَيْ بريقَ السِّلَاحِ؛ وامرأَة برَّاقة وإبْريق: تَفْعَلُ ذَلِكَ. اللِّحْيَانِيُّ: امرأَة إِبْرِيقٌ إِذَا كَانَتْ برَّاقة. ورعَدت المرأَة وبرَقَت أَي تزيَّنت. والبُرْقانةُ: الجَرادة الْمُتَلَوِّنَةُ، وَجَمْعُهَا بُرْقانٌ .(٢)

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون : البندق للمأكول، والبندق الرصاص . قال في القاموس :البندق بالضم : الذي يرمى به ، الواحدة بهاء ، والجلوز فارسي " (٣)

وبالرجوع إلى الكتب يتضح:

قَالَ اللَّيْث: البُنْدُق: الْوَاحِدَة بُندقة وَهُوَ الَّذِي يُرمَى بِهِ. قَالَ: والفُندق: حَمل شَجَرَة مدحرج كالبُندق يُكسَر عَن لبَ كالفُسْتُق. قَالَ: والفُندق أَيْضا بلغَة أهل الشَّام خانٌ من هَذِه الْخَانَات الَّتِي يَنزلها النَّاس ممّا يكون فِي الطُّرُق والمدائن. سَلمَة عَن الْفراء: سمعتُ أعرابيّاً من قُضاعة يَقُول: فُنْتُق للفُنْدُق، وَهُوَ الخان. وَقَالَ اللَّيْث: الفُنْداق هُوَ صحيفَة الْحساب. قلت: أَحْسبهُ معرباً (٤)

(١) ينظر : التهذيب :ب ر ق .
(٢) ينظر : اللسان ، وتاج العروس: (ب رق).
(٣) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٣ .
(٤) ينظر : ينظر تهذيب اللغة : (ف ن د ق)

البُنْدُقُ، بالضم: الذي يُرْمَى به، الواحدةُ: بهاءٍ، والجِلَّوْزُ، فارِسيٌّ، زَعَموا أن تَعْليقَه بالعَضُدِ يَمْنَعُ من العَقارِبِ، وتَسْقِيةُ يافُوخ الصَّبِيّ بسَحيقِ مَحْروقِهِ بالزَّيْتِ يُزيلُ زُرْقَةَ عَيْنِهِ وحُمْرَةَ شَعَرِهِ، والهِنْدِيُّ منه تِرْياقٌ، كثيرُ المنافِعِ، لا سِيَّما للعَيْنَيْنِ.....والبُنْدِقِيُّ: ثوبُ كتَّانٍ رفيعٌ. وبَنْدَقَ الشيءَ: جَعَلَه بَنادِقَ، و إليه: حَدَّدَ النَّظَرَ، و الفُنْدُقُ، كقُنْفُذٍ: حَمْلُ شَجَرَةٍ، وهو البُنْدُقُ، وتَقَدَّمَ، والخانُ السَّبيلُ. والفُنْدَاقُ، بالضم: صَحيفَةُ الحِسابِ.. (١)

البُنْدُقُ، بالضَّمِّ: الَّذِي يرْمَى بِه، الواحدَةُ بهاءَ والجمعُ البَنادِقُ، كَمَا فِي الصِّحاحِ، وَفِي شِفاءَ الغَلِيلِ أَنَّهُ مُعرب. والبُنْدُق أَيضاً: الجِلوْزُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ فارسيٌّ وقيلَ: هُوَ كالجِلَّوْزِ يُؤتَى بِهِ من جَزِيرةِ الرَّمْلِ، أَجْوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ الأَبيَضُ الطَّيبُ الطَّعْم، والعَتِيقُ رَدِي . وبَنْدَقَ الشَّيءَ: جَعَلَه مثلَ بَنادِق. وقالَ ابنُ عَبادٍ: بَنْدَقَ إِلَيْهِ: إِذا حَدَّدَ النَّظَرَ. (٢)

إنّ من أدوات القتال القديمة والحديثة: البندق وهو الذي يُرمى به، واحده بُنْدُقة، والجمع البنادِق .وهو آلة من الطين أو الحجارة أو الرَّصاص، و أما إطلاق الرصاص على ما هو معروف ومتداول في العصر الحديث من استخدامه مع ما يُرمى به من البُنْدُق أم المسدَّس، فعُرْف محْدَث. (٣)

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون : السرادق ؛ وهو : الذي يمد فوق صحن البيت ، وجمعه : سرادقات .، والبيت من الكرسف ، والغبار الساطع ، والدخان المرتفع " (٤)

(١) ينظر : ينظر القاموس المحيط :ب ن د ق ، والمعرب للجواليقي: ٢٩٣ .

(٢) ينظر : تاج العروس : (ب د ن ق).

(٣) ينظر : أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية : يحي بن أحمد عريشي لناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط العدد ١٢٨ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ :٤٥٨و٤٦٦/١

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٥٧ .

وفي كتب اللغة :

والسُّرادِق: كلُّ مَا أَحاط بِشَيْء نَحْو الشُّقّة فِي المضْرِب، أَو الْحَائِط الْمُشْتَمل على الشَّيْء ،وَقَالَ اللَّيْث: يُجمع السُّرادِق سُرادِقات. وَبَيت مُسَرْدَق، وَهُوَ أَن يكون أَعْلَاهُ وأسفله مسدوداً كُله ، وَيُقَال للغُبار الساطع والدُّخان الشاخص المحيطِ بالشَّيء: سُرادِق. (١)

السُرادِقُ: واحد السُرادِقاتِ التي تُمَدُّ فوق صَحْنِ الدار. وكلُّ بيتٍ من كُرْسُفٍ فهو سُرادِقُ. قال رؤبة: يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود يقال: بيتٌ مُسَرْدَقٌ. (٢)

السُّرادِق: مَا أَحَاطَ بِالْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ سُرادِقات؛ قَالَ سيبويه: جَمَعُوهُ بِالتَّاءِ وَإِنْ كَانَ مُذَكَّرًا حِينَ لَمْ يُكَسِّرْ....والسُّرادِقُ: كُلُّ مَا أحاطَ بشيءٍ نَحْوَ الشُّقَّة فِي المِضْرَب أَوِ الْحَائِطِ الْمُشْتَمِلِ عَلَى الشَّيْءِ. ابْنُ الأَثير: وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ السُّرادِق فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ، وَهُوَ كُلُّ مَا أَحَاطَ بشيءٍ مِنْ حَائِطٍ أَوْ مِضْرَب أَوْ خِبَاءٍ. وَقَالَ بعض أهل التَّفْسِيرُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ؛ هُوَ مِنْ سُرادِقِ أَهْلِ النَّارِ. وَبَيْتٌ مُسَرْدَق: وَهُوَ أَنْ يَكُونَ أَعْلَاهُ وَأَسْفَلُهُ مَشْدُودًا كُلُّهُ؛ وَقَدْ سَرْدَقَ الْبَيْتُ....الْجَوْهَرِيُّ: السُّرادِق وَاحِدٌ السُّرادِقات الَّتِي تُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ الدَّارِ. وَكُلُّ بَيْتٍ مِنْ كُرْسُف فَهُوَ سُرادِق. (٣)

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون : طعام الهيطلية . ولم تعلم ، قال :" الهيطل كحيدر: الثعلب ، واسم لبلاد ما وراء النهر، والجماعة القليلة يغزى بهم ، وجنس من الترك أو الهند كانت لهم شوكة كالهياطل والهياطلة وهطال كشداد : فرس زيد الخيل الطائي " وجبل . فلم تعلم له مناسبة لغوية . وقد ظهر لي أن الهيطلة قدر معروف من صفر معرب باتيلة فيمكن أنها نسيت إلى :الهيطلة بأن كانوا يطبخونها فيها "(٤)

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة : (س رد ق).

(٢) ينظر : الصحاح : (س رد ق) .

(٣) ينظر : اللسان ، و تاج العروس : (س ر د ق) .

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٨٢ .

وبمطالعة كتب اللغة:

ثَعْلَب عَن ابْن الْأَعرَابِي قَالَ: الهِطْل: الذِّئب، والهِطْل: اللِّصّ، والهُطل: الرَّجل الأحمق. وهطَلت الناقةُ تهطِل هطْلا: إِذا سَارَتْ سَيْراً ضَعِيفا....أَبُو عُبَيْدَة: جَاءَت الْخَيل هَطْلى: أَي خَناطِيل، جماعاتٍ فِي تَفرقةٍ، لَيْسَ لَهَا وَاحِد، وَقَالَ اللَّيْث: الهَيْطَل والهياطِلَة: جِنْسٌ من التُّرْك والهِنْد...وَقَالَ بَعضهم لهَذِهِ الْآنِية الَّتِي يُقَال لَهَا الطِّنجير: الهَيْطَل، وَلَا أحفَظُه لإِمَام أعتَمِدُه، وأُراهُ معرّباً أصلُه بَاتِيلَهْ...وَقَالَ اللَّيْث الطِّهْلِيَةُ: الطِّين فِي الحَوْض، وَهُوَ مَا انحتّ فِيهِ من الحَوْضِ بَعْدَ مَا لِيطَ، تَقول: أخرجْ هَذِه الطَّهِيلَة مِن حَوْضِك، وَيُقَال: الطَّهِيلَةُ من النَّاس: الأحمق الَّذِي لَا خير فِيهِ، وَهُوَ المُدَفَّع، قَالَ: وَيُقَال: الرَّاشِنُ....وَقَالَ غَيره: فِي الأَرْض طُهْلَة من كلأٍ أَي شَيْء يسيرٌ من الْكلأ وَلَيْسَ بالكثير. (١)

الهيطل: قال بعضهم: الهَيْطل الثعلب. والهياطلة: جنس من الهند. (٢)

والهَيْطَلُ، كَحَيْدَرٍ : يُقالُ هُوَ الثَّعْلَبُ هَيْطَلُ: اسْمٌ لِبِلَادِ مَا وَرَاءَ النَّهْرِ، كَما فِي العُبابِ، وَيُرادُ بِهِ نَهْر بَلْخ وَهُوَ جَيحُون، وَتُعْرَفُ تِلْكَ البِلَادُ بِطَخارِسْتان، و الهَيْطَلُ: الجَماعَةُ القَلِيْلَةُ يُغْزَى بِهِمْ لَيْسُوا بِالكَثِير، لُغَة فِي الهَيْضَلة، بِالضّاد،....والهَيْطَلُ: جِنْسٌ مِنَ التُّرْكِ أَو الهِندِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَفِي الأَساس: مِنَ التُّرْك والسِّنْد. وَقَالَ غَيْرُهُ جِيْلٌ مِنَ النَّاسِ كَانَتْ لَهُمْ شَوْكَةٌ وَكَانَتْ لَهُمْ بِلادُ طَخارِسْتان. وَأَتْراكُ خَلْج والخَنْجية مِنْ بَقاياهم...والهَيْطَلَةُ: قِدْرٌ، مَعْرُوف مِن صُفْرٍ يُطْبَخُ فِيهِ. قَالَ الأَزْهَرِيّ: هُوَ مُعَرَّب باتيلهْ. (٣)

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون خام مقصور ، قال : الخامة من الزرع : أول ما ينبت على ساق ، والطاقة الغضة منه ، والشجرة الغضة منه . والخام الجلد الذي لم يدبغ أو لم يبالغ في دبغه ، والكبرباس لم يغسل معرب . (٤)

---

(١) ينظر : تهذيب اللغة : (هـ ط ل).

(٢) ينظر : شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم :١٠/٦٩٥٠ .

(٣) ينظر : تاج العروس: (هـ ط ل) .

(٤) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر:٢٨٩ .

وبالرجوع إلى الكتب تبين :

والخامَةُ: الزرعة أول ما تنبت على ساقٍ واحدةٍ. والخامَةُ: الغضة الرطبة. وخَيَّم القوم: دخلوا في الخَيْمة، وهي بيتٌ من بيوت الأعراب، مستديرة. وخَيَّمَتِ البقرة: أقامت في موضع. (١)

والخامة، من الزَّرْع: أولُ مَا ينبُت على سَاق وَاحِدَة ،وَقيل: هِيَ الطَّاقَة الغَضّة مِنْهُ، وَقيل: هِيَ الشَّجَرَة الغضة الرَّطبة. ...والخام من الْجُلُود: مَا لم يُدْبغ، أَو مَا لم يُبَالغ فِي دَبغه....والخام: الدِّبس الَّذِي لم تَمسّه النارُ، عَن أبي حنيفَة، قَالَ: وَهُوَ أفضلُه. (٢)

الخامة الغضة من النبات والجمع خام وخامات والخام من الثياب الذي لم يقصر وثوب خام أي غير مقصور...والخَامَةُ من الزَّرْع: أوّل مَا يَنْبُتُ على ساقٍ واحِدَة، كَذَا فِي المُحْكَم، قَالَ: أَوهِيَ الطَّاقَةُ الغَضَّةُ مِنْهُ ،ونَقَله الجَوْهَرِيّ أَيْضا....أَو هِيَ (الشَّجَرَة الغَضَّة) الرَّطْبة (مِنْهُ) ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ: الخامَةُ: السُّنْبُلَة، وَجَمْعُها خَامٌ ،وَفِي الحَدِيثِ أخرجَه الشَّيخان عَن كَعْب بنِ مَالِك وجَابِر رَضِي الله تَعَالَى عَنْهُما: " مَثَل المُؤْمِن} كَخَامَة الزَّرع "، وَرَوَاهُ الفَرَّاء بالحَاء وَالْفَاء، وفَسَّره بَطاقَة الزَّرْع. أَو لم يُبَالَغ فِي دَبْغِه. وأَيْضا: الكِرْباسُ الَّذِي لم يُغْسَل فارسيّ مُعَرَّب ،وقَالَ ابنُ الأَعْرابيّ الخَامُ: الفُجْل ،واحِدَتُها خَامَةٌ. وَقَالَ أَبُو سَعِيد الضَّرِير: إِن كَانَت مَحْفوظة فَلَيْسَت من كَلام العَرَب. (٣)

الكِرْباس والكِرْباسة: ثَوْبٌ، فَارِسِيَّةٌ، وبيَّاعُه كَرَابِيسِيّ. التَّهْذِيبُ: الكِرْباس، بِكَسْرِ الْكَافِ، فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ يُنْسَبُ إِليه بيَّاعه فَيُقَالُ كَرابيسيّ، والكِرباسة أَخص مِنْهُ وَالْجَمْعُ الكَرابيس. (٤)

---

(١) ينظر : العين : (خ ام).

(٢) ينظر : المحكم : (خ ي م) .

(٣) ينظر : المعرب للجواليقي ٣٤٣ ، وتاج العروس، والمصباح المنير(: خ ي م).

(٤) ينظر : التهذيب ، والصحاح ، واللسان: (ك رب س).

ويقول الشيخ المغربي :"ويقولون تمر برني وصيحاني وبرنية. وكل صحيح ، قال : البرني تمر معروف ، معرب ، أصله : برنيك ، أي : الحمل الجيد . وقال البرنية : إناء من خزف ، والديك الصغير أول ما يدرك ، جمعه براني [١]

وفي كتب اللغة وجدت.

برن: البَرْنيُّ: ضَرْبٌ من التَّمْر أَحْمَرُ مُشْرَبٌ صُفْرة، كثيرُ اللِّحاء، عَذْبُ الحَلاوة، ضَخم. والبَرانيّ بلغة أهل العراق: الدّيكة الصِّغار أوّل ما تُدْرك، الواحدة: بَرْنيّة. والبَرنيّة: شِبهُ فخّارةٍ ضَخمةٍ خَضْراءَ من القَوارير الثِّخانِ الواسعةِ الأَفْواه. [٢]

البَرْنِيّ: ضَرْبٌ مِن التَّمْر أَحْمر مُشْربٌ صُفْرة، كَثِير اللِّحاء عَذْب الحَلاَوة ، وَيُقَال: نَخْلةٌ بَرْنِيّة، ونَخْلٌ بَرْنِيّ؛ وَقَالَ الرَّاجز: بَرْنيّ عَيْدَانٍ قَليل قِشْرُه وَقَالَ ابْن الْأَعرَابِي: البَرَانيّ؛ الدِّيَكة. ...الْوَاحِد: بَرْنِيّة، وَقَالَ اللَّيث: البَرانِيّ، بلغَة أهل الْعرَاق: الدِّيَكة الصِّغار أَوّلَ مَا تُدْرِك. الْوَاحِد: بَرْنِيّة. قَالَ: والبَرْنِيّة: شِبْه فَخَّارة ضَخْمة خَضْراء مِن القَوارير الثِّخان الواسعة الأَفْواه. [٣]

والبَرْنِيَّةُ: إناءٌ من خَزَفٍ كَمَا فِي الصِّحاحِ ،وَفِي المُحْكَم: شبْهُ فخَّارَةٍ ضخْمةٍ خَضْراء، ورُبَّما كانتْ مِن القَوارِيرِ الثِّخانِ الواسِعَةِ الأَفْواه، والبَرْنِيَّةُ: الدَّيكُ الصَّغيرُ أَوَّلَ مَا يُدْرِكُ، ج بَرانِيٌّ، لُغَةٌ عَربيَّةٌ. ...وقالَ ابنُ الأَعْرابيّ: البَرْنِيُّ الدِّيكَةُ. ويَبْرِينُ، أَو أَبْرِينُ، و قالَ الأَزْهرِيُّ: قَرْيَةٌ ذاتُ نَخْلٍ وعيونٍ عَذْبَةٍ، بحِذاءِ الأَحْساءِ فِي دِيارِ بَني سعْدٍ.[٤]

ويقول الشيخ المغربي:" يقولون على كبير النصارى : قنصل ، ولعله بلغتهم، فإن القنصل بالعربي كقنفد : القصير" [٥] .

(١) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣٢١ .
(٢) ينظر : العين : (ب ر ن) .
(٣) ينظر : .تهذيب اللغة : (ب رن).
(٤) ينظر :تاج العروس: (ب ر ن).
(٥) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٧٢ .

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا :

قُنْصُل: قَصِير. ، والقُنْصُل، بالضَّمّ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصَّاغانِيّ، وَفِي اللِّسان: هُوَ الْقصير. قلتُ: ويُعَبَّرُ بِهِ عَن الوَكيلِ للكُفّارِ فِي بلادِ الإسلامِ، وكأنّها بِهَذَا الْمَعْنى سُرْيانِيّةٌ استعملوها. (١)

قُنْصُل مفرد: ج قَنَاصِلُ: نائب عن دولة في دولة أخرى، يحمي حقوقَها وتجارتَها ويدافع عن رعيّتها ومرتبته دون السَّفير المفوَّض "قنصل عامّ– نائب القنصل". (٢)

من الواضح أن هذه الكلمة كانت تطلق على القصير عند أصحاب المعاجم ثم وصارت تطلق كبير النصارى .

ويقول: الشيخ المغربي ويقولون :–خجا– للرجل التركي الكبير ، وهي رومية ، وليس في العربية ما يناسبه ، لأنه كثيرا ما يطلق عندهم : للعالم . وفي العربي الأحمق . (٣)

وفي كتب اللغة :

الخجاةُ: القَذَر واللُّؤْمُ، وَالْجَمْعُ خَجًى. وَمَا فُلَانٌ إِلَّا خَجاةٌ مِنَ الخَجَى أَي قَذِرٌ لَئِيمٌ. وامرأَة خَجْواءُ: وَاسِعَةٌ. وخَجَى برِجْلِه: نَسَف بِهَا التُّرَابَ فِي مَشْيه. والخَجَوْجَى: الطويلُ الرجْلَين، يُمَدُّ وَيُقْصَرُ، وَهُوَ فَعَوْعَل، والأُنثى خَجَوْجَاةٌ، وَقِيلَ: هُوَ المُفْرِط الطُّولِ فِي ضِخَمٍ مِنْ عِظامِهِ، وَقِيلَ: هُوَ الضَّخْمُ الجَسِيم، وَقَدْ يَكُونُ جَباناً. وريحٌ خَجَوْجاةٌ: دائِمةُ الهُبُوبِ شَدِيدَةُ .؛ قَالَ ابْنُ الأَثير: هَكَذَا أَورده صَاحِبُ التَّتِمَّةِ وَقَالَ: خَجَّى الكُوزَ أَماله، وَالْمَشْهُورُ بِالْجِيمِ قَبْلَ الْخَاءِ. (٤)

خَجِيَ، كرَضِيَ: اسْتَحْيَا،وأَخْجَى: جامع كثيراً،والأَخْجَى: المَرْأَةُ الكثيرةُ الماءِ،

(١) ينظر: اللسان: ، وتاج العروس: (ق ن ص ل).

(٢) ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة:١٨٦٢/٣ ، والدخيل في اللغة العربية ولهجاتها: ١١٣.

(٣) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر :٥٤/٥٣

(٤) ينظر: اللسان : (خ ج ى) .

الفاسِدَةُ القَعُورُ، البعيدَةُ المِسْبارِ، والأفْحَجُ،والخَجاةُ: القَذَرُ، واللُّؤْمُ ج: خَجًى،وما هو إلاَّ خَجَاةٌ من الخَجَى، أَي: قَذِرٌ لَئِيمٌ. ،والخَجْواءُ: المَرْأَةُ الواسِعَةُ، وخَجَى بِرِجْلِهِ: نَسَفَ بها التُّرابَ في مَشْيِهِ. (١)

خَجِيَ، كرَضِيَ : أَهْمَلَهُ الجَوهرِيُّ.وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي اسْتَحْيَى، ومِثْلُه خَزِيَ زِنَةً ومعْنىً.وأَخْجَى الرَّجُلُ: جامَعَ كثيرا. والأَخْجى: المرْأَةُ الكثيرَةُ الماءِ ، يعْنِي رُطُوبَة الفَرْجِ، الفاسِدَةُ المزاجِ، القَعُورُ ، أَي الواسِعَةُ البَعيدَةُ المِسْبارِ، ونَصّ ابْن حبيبٍ فِي التّكْمِلَةِ: الأَخْجَى: هَنُ المَرْأَةِ الكَثيرُ الماءِ الفاسِدُ القَعُورُ البَعِيدُ المِسْبارِ، وَهُوَ أَخْبَث لَهُ. ...والأَخْجَى: الأَفْحَجُ ، وَهُوَ البَعيدُ مَا بينَ الرِّجْلَيْن. والخَجَاةُ: القَذَرُ واللُّؤْمُ، ج خَجًى ،و يقالُ: مَا هُوَ إلاَّخَجَاةٌ من {الخَجَى، أَي قَذِرٌ لَئِيمٌ.والخَجْواءُ: المرْأَةُ الواسِعَةُ)

مشق الجِهازِ ،وخَجَى برِجْلِهِ خجياً: نَسَفَ بهَا التُّرابَ فِي مَشْيه كجخى، كِلاهُما عَن ابنِ دُرَيْدٍ. (٢)

الخَجَاوةُ: القَذَر واللُّؤم.* والجمع: خَجًى.* وما فلان إلّا خَجّاةٌ من الخَجَى أى: قَذِرٌ لئيم. وامرأة خَجْواء: واسعةٌ.* وخَجا برِجْله: نَسف بها التراب فى مَشيه.* والخَجَوْجَى: الطويل الرّجلين، يُمدّ ويُقصر...وقيل: هو المُفرط الطُّول فى ضِخَم من عظامه.* وقيل، هو الضخم الجِسم، وقد يكون جبانا ،وريحٌ خَجَوجاةٌ: دائمة الهُبوب شديدة المَرّ (٣)

خواجه بالفتح الأجنبي وبخاصة الأوربي تجمع على خواجات فارسي خواجه ومعناه السيد ومن ثم يحب ترك إطلاقه على الأجانب الكفرة المستعمرين لما فيه من معنى الذل.(٤)

من خلال ما سبق يرى البحث أن كلمة خجي: أولا استحي ثم المرأة الكثيرة الماء الفاسدة ، ثم القذر اللئيم ،ثم المرأة الواسعة ، ثم الأحمق، وهو في المعجم التركي الخواجه المدرس.

(١) ينظر: القاموس المحيط : (ح ج ى).
(٢) ينظر: تاج العروس: (خ ج ى) .
(٣) ينظر: المحكم مقلوب: (خ ج و) .
(٤) ينظر: الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها : ١١٣.

الصواب اللغوي

التوسع في التصحيح، وتصويب كل ما يمكن تخريجه بوجه من الوجوه سواء بالرجوع إلى المادة الحية، أو المعاجم المسحيَّة، أو باستخدام جملة من الأقيسة التي قبلها القدماء، أو أقرها مجمع اللغة المصري، أو باجتهادنا الشخصي. (١)

وهو تخليص اللغة من الكلمات الغريبة ، والغير موافقة للغتنا ومعاجمنا العربية حتى لا يقف الإنسان حيال هذه الألفاظ مترددا فالحكم لها أو عليها ، ولعل في إهمالها خطأ عظيم يهوي بلغتنا ويدخل فيها ما ليس منها ويشتت أفكار الأفراد والجماعات ، ولذلك يجب تنقية اللغة وتخليصها من كل يشوبها حتى تقف صامدة قوية بين اللغات الأخرى.

ومما ورد في كتاب دفع الإصر ما يلي .

يقول الشيخ المغربي :"ويقولون زرافة ؛ فيكسرون الفاء . وليس من لغاتها قال : الزرافة كسحابة ، وقد تشدد فاؤها : الجماعة من الناس ، أو العشرة منهم ، ودابة فارسيتها أشتركأو بلنك" (٢) .

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا :

الزُّرافة والزَّرافة، والفتحُ وَالتَّخْفِيف أفصَحُها، وَقَالَ اللّيث: الزرافة: اشْتُرقا وبَلَنْق. أَبُو عبيد عَن القَنانيّ: أتَوني بزَرّافتهم: يَعْنِي بجَماعتهم ،وَقَالَ: وغيرُه القَنانيّ مخفّف الزرافة، والتّخفيف أجوَد، وَلَا أحفَظُ التَّشْدِيد عَن غَيره. (٣)

والزُّرافة، بضمّ الزَّاي: دابّة، وَلَا أَدْرِي أعربية صَحِيحَة أم لَا، وَأكْثر ظنّي أَنَّهَا عَرَبِيَّة لِأَن أهل الْيمن يعرفونها من نَاحيَة الْحَبَشَة. وَقَالَ أَبُو مَالك: الزَّرّافات:

(١) ينظر : الكتاب: معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي: الدكتور أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب، القاهرة ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م:المقدمة :ص ٦ .

(٢) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٠٩ .

(٣) ينظر : تهذيب اللغة : (زرف).

المنازف الَّتِي يُنزف بهَا المَاء للزّرع وَمَا أشبهه. (١)

والزَرافَةُ بالفتح: الجماعةُ من الناس. وكان القنانى يقوله بتشديد الفاء. والزرفات: الجماعات. والزرافة والزرافة بفتح الزاى وضمها مخففة الفاء: دابة يقال له بالفارسية: " اشتر كاوپلنك ".(٢)

ومن خلال ما تم عرضه يرى البحث أن الزرافة بفتح الزاي وضمها ، وتشديد الفاء ومنهم من يرى تخفيفها ولم نسمع عن كسر الفاء كما نصت على ذلك كتب اللغة .

ويقول الشيخ المغربي : ويقولون : مثل الزئبق ؛ فيفتحون الزاي مع أن الذي في القاموس الزئبق : كدرهم وزبرج معرب" (٣)

وبمطالعة بعض كتب اللغة :

والعامة لا تهمز الزئبق، ولكن تقوله بالياء وتصرف فعله بحذف الياء لذلك، وقد حكى "الخليل" أن تليين الهمزة فيه لغة، وفعله التزبيق، وقد زبق يزبق، وهو موافق لقول العامة والفصحاء العرب، على ما قاله أحمد بن يحيى– رضي الله عنه– والأخرى جائزة مقاربة للفظها بالفارسية؛ لأن اسمها بالفارسية: جيفة، بجيم عجمية، وفاء عجمية، ولا همز فيها بالعجمة. (٤)

انْزَبَقَ دَخَلَ، وَهُوَ مَقْلُوبٌ انْزَقَبَ. وَ الزَّنْبَقُ دُهْنُ الْيَاسَمِينِ، وَ الزِّئْبَقُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ عُرِّبَ بِالْهَمْزَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ بِكَسْرِ الْبَاءِ فَيُلْحِقُهُ بِالزِّئْبِرِ. وَدِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ وَالْعَامَّةُ تَقُولُ: مُزَبَّقٌ.(٥)

(١) ينظر : جمهرة اللغة : (زرف).

(٢) ينظر : الصحاح ، و اللسان ، و تاج العروس، والعباب: (زع ن ف)

(٣) ينظر : دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٥١ .

(٤) ينظر : تصحيح الفصيح وشرحه: أعبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه (ت: ٣٤٧هـ)المحقق: د. محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م: ٢٩٢/١ .

(٥) ينظر : مختار الصحاح : [ز ب ق].

والزَّنْبَقُ: دُهْنُ الْيَاسَمِينِ. والزئبَقُ: الزاوُوق؛ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، وَقَدْ أُعرب بِالْهَمْزِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُهُ زِئبِق، بِكَسْرِ الْبَاءِ، فيُلْحِقه بالزِّئْبِر والضئْبِل. ودِرْهم مُزَأْبَقٌ: مَطْلِيّ بالزِّئْبق، وَالْعَامَّةُ تَقُولُ مُزَبَّق، ورأَيت فِي نُسْخَةٍ: الزئْبُقُ الزاوُوق، وَنَظِيرُهُ زِئْبُرُ الثَّوْبِ لُغَةٌ فِي زِئْبِره. (١)

ومن خلال ما سبق يرى البحث أن كلمة الزئبق بالهمز وكسر الزاي والباء ومنهم من يفتح الباء ، ومنهم من يكسر الباء كما نصت الكتب على ذلك .

ويقول الشيخ المغربي: "ويقولون فلان زنديق . فيفتحون الزاي ، وإنما بكسرها : من الثنوية أو القائل بالنور والظلمة ، أو من لا يؤمن بالآخرة ، أو من يبطن الكفر ويظهر الإيمان ، أو هو معرب زن دين أي دين المرأة " (٢)

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا :

قَالَ اللَّيْث: الزِّنديق مَعْرُوف. وزندقتُه أَنَّه لَا يُؤمن بِالآخِرَة وأَنَّ الله وَاحِد، وَقَالَ أَحْمد بن يحيى: لَيْسَ زنديق ول ا فِرْزيق من كَلَام الْعَرَب. ثمَّ قَالَ: ولكنَّ البياذقة هم الرجَّالة. قَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَام الْعَرَب زِنديق، وَإِنَّمَا تَقول الْعَرَب: رجل زَندق وزَنْدَقى: إِذا كانَ شَدِيد الْبُخْل. فَإِذا أَرَادَت العربُ معنى مَا تَقول العامّة قَالُوا: مُلحِد ودَهريٌّ. فَإِذا أَرَادوا معنى السنّ قَالُوا دُهريّ. قَالَ: وَقَالَ سيبويه: الْهَاء فِي زنادقة وفرازنة، عوضٌ من الياءَ فِي زنديق وفِرْزين ،وَقَالَ ابْن دُرَيْد: الزِّنديق: فارسيٌّ مُعرب، كأَنَّ أَصله عِنْده زَنْدَه، أَي: يَقُول بدوام بقاءَ الدَّهْر. (٣)

الزنديق مثل: قنديل قال بعضهم فارسي معرب وقال ابن الجواليقي رجل زندقي وزنديق إذا كان شديد البخل وهو محكي عن ثعلب وعن بعضهم سألت أعرابيا عن الزنديق فقال هو النظار في الأمور والمشهور على ألسنة الناس أن الزنديق هو

(١) ينظر : ينظر اللسان ز ب ق

(٢) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر ١٥٤ .

(٣) ينظر: تهذيب اللغة : زن د ق ، و اللسان : زن د ق .، و في التعريب والمعرب: عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي (ت: ٥٨٢هـ)المحقق: د. إبراهيم السامرائي: مؤسسة الرسالة – بيروت–: ١٠٠/٩٩/٩٨/١ .

الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عن هذا بقولهم ملحد أي طاعن في الأديان وقال في البارع زنديق وزنادقة وزناديق وليس ذلك من كلام العرب في الأصل، وفي التهذيب وزندقة الزنديق أنه لا يؤمن بالآخرة ولا بوحدانية الخالق. (١)

الزِنْديقُ، بالكسر: من الثَّنَوِيَّةِ، أو القائلُ بالنُّورِ والظُّلْمَةِ، أو مَن لا يُؤْمِنُ بالآخِرَةِ وبالرُّبوبِيَّةِ، أو مَن يُبْطِنُ الكُفْرَ ويُظْهِرُ الإيمانَ، أو هو مُعَرَّبُ: زَنْ دينِ، أي: دِينِ المَرْأةِ، ج: زَنادِقَةٌ أو زَناديقُ، وقد تَزَنْدَقَ، والاسْمُ: الزَّنْدَقَةُ. ورَجُلٌ زِنْديقٌ وزَنْدَقِيٌّ: شَديدُ البُخْلِ. (٢)

ومن خلال ما ذكرنا يرى البحث أن كلمة زنديق بالكسر ولست بالفتح كما دلت على ذلك المعاجم .

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون اللباس سروال ، وهو صحيح .وتجمع على سراويل ، وهي على : سراويلات: فارسية معربة، وهل التعريب في سروال وجمعه فقط أوفي الكل ؟ وما الذي عرب منه . وقوله : شروال بالشين : لغة ثانية ، لم يقل فيها معربا ، وهي مستعملة الآن بين الأورام وهذا مثل بندق وفندق كلاهما عربي ، والمستعمل بين الأورام فندق " (٣)

وفي كتب اللغة نجد :

السراويل عربت، وتجمع سراويلات. وسَرْوَلْتُه: أَلْبَستُه إيّاه فتَسَرْوَلَ. والعرب تقول: سِرْوال.(٤)

سرل: فَإِنَّهُ لَيْسَ بعربيّ صَحِيح، والسراويل معرّبة، وَجَاء السَّرَاوِيل على لفظ الْجَمَاعَة، وَهِي وَاحِدَة، وَقد سمعتُ غير وَاحِد من الْأَعْرَاب يَقُول: سرْوال. وَإِذا قَالُوا

(١) ينظر:المعرب للجواليقي : ٢١٥ ، و المصباح المنير:(ز ن د ق) .
(٢) ينظر: القاموس المحيط ، و تاج العروس: (زن ق).
(٣) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر :٢٥٠.
(٤) ينظر: العين : (س رل) .

سَرَاوِيل أنّثوا، وَفِي حديثٍ رُوِي عَن أبي هُرَيْرَة أَنه كره السَّرَاوِيل المخَرْفجة .قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هِيَ الواسعة الطَّوِيلَة...وَقَالَ اللَّيْث: السَّرَاوِيل: أعجميّة أُعرِبتْ وأُنِّثت، وَتجمع سراويلات. قَالَ: وسرْوَلْتُه: إِذا ألبسته السَّرَاوِيل ، وقَالَ أَبُو عُبَيدة فِي شِيات الْخَيل إِذا جَاوز بَيَاض التّحْجيل العَضُدَين والفَخْذَين فَهُوَ أَبْلَق مُسَرْوَل.... والعربُ تَقول للثَّوْر الوَحشيّ: مُسَرْوَلٌ للسواد الَّذِي فِي قوائمه، وَأما قَول ذِي الرُّمّة فِي صفة الثَّور: تَرَى الثَّوْر يَمْشي رَاجعا من ضحائه [١]. السَّرَاوِيل قال أَبُو حَاتِم: هُوَ مؤنث لَا غير قَالَ سيبويه: السَّراويلُ فارسيٌّ مُعرب جَاءَ بِلَفْظ الْجمع وَلذَلِك لم يصرف وَلَيْسَ بِجمع وَحكى أَبُو حَاتِم أَن من الْعَرَب من يَقُول سِرْوَالٌ كَأَنَّهُ فَارسي . [٢]

السَّرَاوِيلُ مَعْرُوفٌ يُذَكَّرُ وَيُؤَنَّثُ وَالْجَمْعُ السَّرَاوِيلَاتُ. قَالَ سيبويه: سَرَاوِيلُ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَعْجَمِيَّةٌ أُعْرِبَتْ فَأَشْبَهَتْ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكِرَةٍ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ فِي النَّكِرَةِ. قَالَ: وَإِنْ سَمَّيْتَ بِهَا رَجُلًا لَمْ تَصْرِفْهَا وَكَذَا إِنْ حَقَّرْتَهَا اسْمَ رَجُلٍ لِأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرُفٍ نَحْوُ عَنَاقَ. وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ لَا يَصْرِفُهُ أَيْضًا فِي النَّكِرَةِ وَيَزْعُمُ أَنَّهُ جَمْعُ سِرْوَالٍ . وَ سِرْوَالَةٍ.[٣]

ومن خلال ما تم عرضه يرى البحث أن سرل ليس بعربي والسراويل فارسي معرب ، ويذكر ويؤنث .

العربون:

يقول الشيخ المغربي:" ويقولون أعطاه العربون بفتح العين مع أنه : بضمها ؛ قال العربون بالضم وكحلزون وقربان : ما عقد به البيع وعربنه أعطاه ذلك" . [٤]

(١) ينظر: تهذيب اللغة : (س رل) .

(٢) ينظر: المخصص: ١٤١/١٤٠/٥ .

(٣) ينظر: مختار الصحاح: زين الدين بن أبي بكر الرازي (ت: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م :سرل، وتحرير ألفاظ التنبيه:- ٥٧/٥٦ ، و اللسان ، و تاج العروس: س رول .

(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر:٣٤٠.

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا :

العربون، هو الذي تسميه العامة: "الربون"، وهو كلمة فارسية معربة، أصله: أرمون، وهرمون. ويقال في تعريبها أيضا: العربون على مثال: العصفور. ويقال: العربان على مثال: القربان. وليس شيء من ذلك بمصدر، وإنما هو اسم لما يسلف في ثمن السلعة، أو من أجرة الصنعة، ولكنه إذا صرف منه الفعل أقيم مقام المصدر، فقيل: عربته عربونا، ونحو ذلك. (١)

قوله في العربون: يقال: عُرْبَان؛ وعُرْبون؛ وأُرْبان؛ وأُربون، ويقال: عَرَبون– بفتح العين والراء، قال يعنى القتيبى: وهو الذى تسميه العامة: الربون . والجوهري على أن ثمة لغات أخرى فيه، نص عليها اللغويون، فقد ذكر الفيروز آبادى ست لغات فيه العُرْبان؛ والعُرْبون، بضمهما، وَالْعَرَبون محركة، وتبدل عينهن همزة، أو تصير: أُرْبان؛ وأَرْبُون وأَرَبُون. وكذلك ذكرها الإمام اللغوي شمس الدين محمد بن إسحاق الأموي، في لغات مختصر ابن الحاجب .فهذا يدل على أنه وقف عند حد المتابعة. ولم يهتم بتقديم اللغة العالية، وهى "العَرَبُون" بفتح العين، والراء المهملة، وأشار إليها بقوله "ويقال عَرَبُون" وهذا يعنى أنها لغة في غيرها، مع أن الجواليقي صرح بأن اللغة العالية العَرَبون، بفتح العين والراء المهملة. وكذلك قدمها الفيومي على سائر لغاته (٢)

الْعُرْبُونُ بِوَزْنِ الْعُرْجُونِ وَ الْعَرَبُونُ بِفَتْحَتَيْنِ وَ الْعُرْبَانُ بِوَزْنِ الْقُرْبَانِ الَّذِي تُسَمِّيهِ الْعَامَّةُ الْأَرَبُونَ يُقَالُ: عَرْبَنَهُ إِذَا أَعْطَاهُ ذَلِكَ. (٣)

ومما سبق يرى البحث أن العربون بفتح العين ليس بصواب والصواب هو بالضم كما نصت كتب اللغة .

يقول الشيخ المغربي :"ويقولون : في الشتم : فلان زبالة بضم الزاي ، وهو غير صحيح قال: الزبل بالكسر وكأمير السرقين " (٤)

---

(١) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه ١:/٢٦٣ .

(٢) ينظر: النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذَّبِ: مقدمة الكتاب: ٣٨/٣٧.

(٣) ينظر: مختار الصحاح ، واللسان: ع رب ن ، والمعرب للجواليقي: ٢٨٠.

(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٤٠ .

وفي كتب اللغة :

الزِبْلُ بالكسر: السِرْجينُ، وموضعه مزبلة ومزبلة أيضا بضم الباء. يقال: زبلت الأرضَ، إذا سَمَّدْتَها. والزَأْبَلُ: القصير. وقال: حزنبل الحضنين فدم زأبل . الزبيل معروف، فإذا كسرته شددت فقلت زبيل أو زنبيل، لأنه ليس في الكلام فَعْليلٌ بالفتح. وزبالة موضع. ويقال أيضاً: ما في الإناء زُبالَةٌ، أي شئ. والزبال بالكسر: ما تحمله النملةُ بفيها.(١)

الزِّبْل، بِالْكَسْرِ: السِّرْقِين وَمَا أَشبهه، وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: أَخذوا زَبَلاتهم. قَالَ ابْنُ سِيدَهْ: فَلَا أَدري أَيّ شَيْءٍ جَمَعَ. وَفِي الْحَدِيثِ : أَن امرأَة نَشَزَت عَلَى زَوْجِهَا فَحَبسها فِي بَيْتِ الزِّبْل ؛ هُوَ بِالْكَسْرِ السِّرْجِين، وَبِالْفَتْحِ مَصْدَرُ زَبَلْت الأَرض إِذا أَصلحتها بالزِّبْل. وزَبَلَ الأَرضَ والزرعَ يَزْبِلُهُ زَبْلًا: سَمَّدَه. والمَزْبَلَة والمُزْبُلَة، بِالْفَتْحِ وَالضَّمّ: مُلْقاه. والزِّبَال، بِالْكَسْرِ: مَا تَحْمِل النَّمْلة بِفِيهَا، وَمَا أَصاب مِنْهُ زِبَالًا وزُبَالًا أَي شَيْئًا؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَحْلًا: (٢)

صُنْدُوق الزّبالة مرفوضة عند بعضهم لوجود خطأ في ضبط الزاي. صندوق الزُّبالة فصيحة ضبطت الكلمة بضم الزاي في المصباح كنس حيث قال: والكُناسة بالضم ما يُكْنَس وهي الزُّبَالة. ويؤيد ضبطها بالضم اطّراد فُعَالة للدلالة على نفاية الشيء

وبقاياه، وقد أقر مجمع اللغة المصري قياسية فُعالة للدلالة على بقايا الأشياء.(٣)

ومما سبق تبين الزبالة بالضم لغة عامية وبالكسر لغة فصيحة .

(١) ينظر: الصحاح: (زبل).

(٢) ينظر: اللسان : (زبل) .

(٣) ينظر: معجم الصواب اللغوي : ٤١٨/١ .

التطور الدلالي

يقول: جرجي زيدان" وليعلم حملة الأقلام أن "اللغة كائن حي نامٍ خاضع لناموس الارتقاء، تتجدد ألفاظها وتراكيبها على الدوام فلا يتهيبون من استخدام لفظ جديد لم يستخدمه العرب له ، وقد يكون تهيبهم مانعا من استثمار قرائحهم ، وربما ترتب على إطلاق سراح أقلامهم فوائد عظمى تعود على آداب اللغة العربية بالخير الجزيل"(١)

يقول أبراهيم أنيس:" فتطور الدلالة "ظاهرة شائعة في كل اللغات، يلمسها كل دراس لمراحل نمو اللغة وأطوارها التاريخية. وقد يَعُدُّه المتشائم بمثابة الداء الذي يندر أن تفر منه أو تنجو منه الألفاظ، في حين أن من يؤمن بحياة اللغة ومسايرتها للزمن ينظر إلى هذا التطور على أنه ظاهرة طبيعية دعت إليها الضرورة الملحة" (٢)

فاللغة دائما تخضع لقوانين التطور ولا تقف في جانب واحد

ومما ورد في كتاب دفع الإصر من ذلك ما يلي :

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون في السب للمرأة قحبة ، وهو صحيح قال في القاموس : القحب المسن ، والعجوز : قحبة ، والذي يأخذه السعال قحب كنصر قحبا وقحابا بالضم ، وسعال قاحب: شديد . والقحبة : الفاسدة الجوف من داء ، والفاجرة لأنها تسعل وتنحنح . ترمز به، أو هي مولدة . وبه قحبة أي :سعال"(٣)

وبالرجوع إلى الكتب يتضح لنا :

والقحب والقحاب: سعال الْخَيل فرس بِهِ قحاب. وَرُبمَا اسْتعْمل لِلْإِبِلِ أَيْضا. وأصل القحاب فَسَاد الْجوف. وأحسب أَن القحبة من ذَلِك. وَيُقَال بالدابة قحبة أَيْضا أَي سعال. فَأَما أهل الْيمن فَجعلُوا القحاب للنَّاس وَغَيرهم. (٤)

قحب: اللّيث: قَحَب يَقْحُبُ قُحاباً وقَحْباً إذا سعل. ويُقال أَخذه سُعالٌ قاحبٌ.

---

(١) ينظر: ينظر اللغة العربية كائن حي جرجي زيدان دار الجيل بيروت ط الثانية ١٩٨٨م : ص٧.

(٢) ينظر: دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس ط الخامسة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥م : ١٢٣ .

(٣) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٨٩.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة: (ق ح ب).

وَأهل الْيمن يُسمُّون الْمَرْأَة المُسِنَّة قَحْبة. قَالَ: والقَحْبُ: سُعالُ الشّيخ، وسُعالُ الْكَلْب. أَبُو عُبيد عَن أبي زيد: من أمراض الْإِبِل القُحابُ وَهُوَ السُّعال، وَقد قَحَبَ يقْحُبُ قَحْباً وقُحَاباً وَكَذَلِكَ نَحَبَ يَنْحِبُ وَهُوَ النُّحاب والنُّحازُ مثله. وَقَالَ اللّحيانيُّ: الْعَرَب تَقول للبغيض إِذا سَعَل: وَرْياً وقُحاباً، وللحبيب إِذا سعل: عُمْراً وشباباً. قَالَ: والقُحاب: السُّعال. قَالَ: وَيُقَال للعجوز: القَحْبَةُ والقحْمَةُ، وَكَذَلِكَ يُقَال لكل كَبِيرَة من الْغنم مُسِنَّةٍ. وَقَالَ غَيره: قيل للبغِيّ قَحْبَةٌ لِأَنَّهَا كَانَت فِي الْجَاهِلِيَّة تُؤْذِنُ طُلاَّبها بقُحابها، وَهُوَ سُعالُها. وَقَالَ أَبُو زيد: عَجُوز قَحْبَة وَشَيخ قَحْب: وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذهُ السُّعال. وَأنْشد غَيره: شَيَّبَنِي قَبْل إِنَى وقْتِ الهَرَم كلُّ عجوزٍ قَحْبَة فِيهَا صَمَمْ وَيُقَال: بِتْنَ نسَاء يُقَحَّبْنَ أَي يَسْعُلْن قبح: أَبُو عُبيد عَن أبي عَمْرو: قبحْتُ لَهُ وجهَه مخفَّفَة وأقبَحْتَ يَا هَذَا: أتيت بقَبيح.(١)

قوله: "يا قَحْبَةُ يا خَبِيثَةُ" القحبة: الفاجرة، عن ابن سيده، قال: وأصلها من السعال، أرادوا أنها تسعل أو تتنحنح، ترمز بذلك، وقال الجوهري: كلمة مولدة، قال السعدي: قحب البعير والكلب: سعل، واللئيم في لؤمه، ومنه القحبة، وهي في عرف زماننا: المعدة للزنى. (٢)

القَحْبُ: المُسِنُّ، والعَجوزُ: قَحْبَةٌ، والذي يأخُذُهُ السُّعالُ. وقد قَحَبَ، كَنَصَرَ، قَحْباً وقُحاباً، بالضم، وقَحَّبَ تَقْحيباً، وسُعالٌ قاحِبٌ: شديدٌ. والقَحْبَةُ: الفاسِدَةُ الجَوْفِ من داءٍ، والفاجِرَةُ لأنَّها تَسْعُلُ وتُنَحْنِحُ، أي: تَرْمُزُ به، أو هي مُوَلَّدَةٌ. وبه قَحْبَةٌ، أي: سُعالٌ. (٣)

تطور كلمة قحب من سعال الخيل ، ثم استعمل للإبل ، ثم في فساد الجوف ، ثم سعال للناس وغيره ، ثم المرأة الفاجرة.

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة :ق ح ب، والمخصص: لابن سيده (ت: ٤٥٨هـ) المحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م: ٤٧٧/١ .

(٢) ينظر: المطلع على ألفاظ : محمد بن أبي الفتح البعلي (ت: ٧٠٩هـ)المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب : مكتبة السوادي للتوزيع ط: الأولى ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٣ م : ٤٥٥/١.

(٣) ينظر: القاموس المحيط فصل القاف: (ق ح ب).

الفصل الثاني

تحقيق الكلمات المعربة التي لم ترد فيها ظواهر على نفس طريقة كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر .

باب الباء فصل الدال

يقولون عند لعبة الشطرنج : فلان يديدب .ما معنى الديدبة ؟ رأيت في اللغة ما يناسبه ،وهو الديدب :الرقيب والطليعة كالديدبان ، وهو معرب . ولم يذكر معرب ماذا. (١)

والعَيْنُ: الديدبان، والجاسوس. (٢)

الدَّيْدَبُ أَهمله الجوهريّ وَقَالَ الصاغانيّ: هُوَ حِمَارُ الوَحْشِ، والرَّقِيبُ و قَالَ الأَزهريّ: الدَّيْدَبُ الطَّلِيعَةُ قُدَّامَ العَسْكَرِ كالدَّيْدَبَانِ، وهُوَ مُعَرَّبٌ قَالَ أَبو مَنْصُور: أَصله دِيذَه بَانْ فَغَيَّرُوا الحَرَكَةَ وجُعِلَتِ الذَّالُ دَالاً، وَقَالُوا! دَيْدَبَانٌ لمَّا أُعْرِبَ. و: أَقَامُوا الدَّيْدَبَانَ عَلَى يَفَاعٍ. والدَّيْدَبَانُ: هُوَ الرَّبِيئَةُ، كَذَا فِي الأَساس والعينُ: الدَّيْدَبانُ ، وَهُوَ الرَّقيبُ؛.(٣)

قال ابن دريد : الديدبان يريد الذيذبان ، أي الربيئة فارسي معرب . قال أبو بكر "ولا أحسب العرب تكلمت به "(٤)

فصل الراء

رهبوت خير من رحموت مثل لاهوت ،وناسوت ، وملكوت ، وجبروت ، وهي أسماء عربية معربة بمعنى : الإله والناس ، والملك، والجبر ، وكذلك الطاغوت من الطغيان (٥)

(١) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٧١.
(٢) ينظر: الصحاح ،واللسان : (ع ي ن) .
(٣) ينظر: تاج العروس : (د د ب وع ي ن).
(٤) ينظر: المعرب للجواليقي: ١٨٩ .
(٥) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٧٥ .

وَأَمَّا (لَاهُوتٌ) فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ فَيَكُونُ مِنْ لَاهَ وَوَزْنُهُ فَعَلُوتٌ مِثْلُ رَهَبُوتٍ وَرَحَمُوتٍ وَلَيْسَ بِمَقْلُوبٍ كَمَا كَانَ الطَّاغُوتُ مَقْلُوبًا. وَ (اللَّاتُ) اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِثَقِيفٍ بِالطَّائِفِ(١)

أمَّا لاهُوتُ إن كَانَ من كلامِهِم ، أَي العَرَبِ وصَحَّ ذلكَ، (فَفَعَلُوتُ من لاهَ) ، مثل رَغَبُوت ورَحَمُوت، وليسَ بمقْلُوبٍ كَمَا كانَ الطَّاغُوتُ مَقْلوباً؛ نَقَلَهُ الجوْهرِيُّ. وَلَا ينظر لقَوْلِ شيْخِنا، الصَّحِيح أنَّه مِن مولَّداتِ الصُّوفِيَّة أَخَذُوها مِنَ الكُتُبِ الإِسْرائِيلِيَّة...وَقد ذَكَرَ الواحِدِيُّ أَنَّهم يَقولُونَ للَّهِ لاهُوت، وللناسِ ناسُوت، وَهِي لُغَةٌ عبْرانِيَّة، تَكَلَّمتْ بهَا العَرَبُ قدِيماً. (٢)

لاهوت وناسوت قال الواحدي: «لغة عبرانية يقولون لله لاهوت وللإنسان ناسوت وتكلمت به العرب قديما .(٣)

قال الجواليقي :طالوت اسم أعجمي فترك صرف الاسم دليل على أنه أعجمي ، إذا لو كان فعلوت من الطول كالرغبوت ، والرهبوت والتربوت لصرف ، وإن كان قدوري في بعض الآثار أنه كان أطول من كان في ذلك الوقت . (٤)

باب القاف فصل الباء

ويقولون: خوخ وبرقوق. قال : البرقوق : إجاص صغار ، والمشمش مولدة(٥).

مشمش من معكوسة: مشمشت الدَّوَاء فِي الْإِنَاء ومششته إذا أنقعته فِيهِ ومرسته. وأحسب أَن هَذَا المشمش عَرَبِيّ وَلَا أَدْرِي مَا صِحَّته إِلَّا أَنهم قد سموا الرجل مشماشا وَهُوَ مُشْتَقّ من المشمشة وَهِي السرعة والخفة.(٦)

(١) ينظر: مختار الصحاح : (ل ي هـ ،واللسان: ح ل ب).
(٢) ينظر: تاج العروس: (ل ي هـ).
(٣) ينظر: شفاء الغليل: ٢٦٤/١.
(٤) ينظر: المعري للجواليقي: ٢٧٦/٢٧٥ .
(٥) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر:١٢٩ .
(٦) ينظر: الجمهرة، و مختار الصحاح ، وتاج العروس: . (م ش م ش) .

المَشْمَشَـةُ: الخِفَّـةُ والسُّرْعَةُ، عنَ ابنِ دُرَيْدٍ، والمِشْمِشُ، كزِبْرِجٍ، وهُوَ لُغَـةُ أَهل البَصْرَةِ ويُفْتَحُ، عَن أَبي عُبَيْدَةَ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الكُوْفَةِ: ثَمَرٌ، م معروفٌ، وَهُوَ الزَّرْدَالُو، بالفَارِسيّة وبِهمَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي الغَطَمَّشِ يَهْجُو امرأَتَه [١]

ويقولون : برشق السيف. والظاهر أنه غير عربي ، فإن برشق عربيا فعل . برشق اللحم قطعه ، وبرشق فلانا بالسوط ضربه به . وابزنشق : فرح وسر . [٢]

برشق : أَبُو عبيد عَن الْأَصْمَعِي: رجل مُبْرَنْشِق: فَرِحٌ مسرور....قَالَ: وحدثْتُ هارونَ الرَّشيد بِحَدِيث فابرنْشَقَ، أَي: فَرِحَ وسُرَّ. [٣]

برشق المُبْرَنشِقُ: الفَرِحُ المسرورُ. وقد ابرنشق..... وقال الاصمعي: حدثت الرشيد بحديث فابرنشق. وربما قالوا ابرنشق الشجر، إذا أزهر. [٤]

برشَقَ اللَّحْمَ: قَطَعَهُ،و فُلاناً بالسَّوْطِ: ضَرَبَهُ به،وابْرَنْشَقَ: فَرِح وسُرَّ، و الشَّجَرُ: أَزْهَرَ، و النَّوْرُ: تَفَتَّقَ.[٥] ومما سبق تبين أن برشق لفظ عربي نصت على ذلك كل المعاجم .

فصل التاء

ويقولون : ترياق وفيه لغات . وهو نافع السموم معرب . [٦]

ترياق التريَاق مَا يسْتَعْمل لدفع السم وَهُوَ رومي مُعرب وَيُقَال درياق وطرياق.[٧]

ترياق: معروف معرب وفيه لغات [٨]

(١) ينظر: اللسان ، وتاج العروس : (م ش ش).
(٢) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٠ .
(٣) ينظر: تهذيب اللغة : (ب رش ق).
(٤) ينظر: الصحاح: (ب رش ق). .
(٥) ينظر: القاموس ، وتاج العروس: رش ق. ب، والمقتضب فيما وافق لغة أهل مصر: ١١٧.
(٦) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ١٤٣ .
(٧) ينظر: غريب الحديث لابن الجوزي: ١٠٦/١.
(٨) ينظر: شفاء الغليل: ١٠٤/١.

التِّرياق والدِّرياق روميّان معرَّبان....ودرْياقي شِفاءُ السَّمِّ وعرب الشَّام يسمّون الخوخ الدُّراقِن وَهُوَ معرَّب، سريانيّ أَو روميّ. ويسمّون الحَمَل عُمْروساً، أَحْسبهُ روميا.(١)

باب الكاف فصل الباء

يقولون : أكلنا بريك. والظاهر أنه غير عربي، وإن كان في القاموس البريك ؛ هو : الرطب يؤكل بالزبد . (٢)

عَمْرو عَن أَبِيه: البَرِيكُ: الزُّبدُ بالرُّطَبِ(٣)

البَريكُ: الرُّطَبُ يُؤْكَلُ بالزُّبْدِ. وككِتابٍ: سَمَكٌ له مَناقيرُ، جَمْعُهُما: بُرْكٌ، بالضم. (٤)

البَرِيك كأمِيرٍ: الرُّطَبُ يُؤْكل بالزُّبْدِ قَالَه أَبو عَمرو. والبِراكُ ككِتاب: سَمَكٌ بَحْرِي لَهُ مَناقِيرُ سُودٌ. جَمْعُهُما أَي: البَرِيكُ والبِراكُ بُرْكٌ، بالضّمّ. ويُقال: بَرَكَ بُرُوكاً: إِذا اجْتَهَدَ (٥)

ومن خلا ما سبق يرى البحث أن البريك لفظ عربي ، وليس كما قال الشيخ المغربي كما نصت على ذلك المعاجم .

باب اللام فصل الهمزة

ويقول الشيخ المغربي:" ويقولون اصطبل على موقف الدواب . قال في القاموس: الإصطبل كجردحل : موقف الدابة ، شامية انتهى . وانظر إلى معنى قوله : شامية . هل يريد أنها فصحية أو غير ذلك ؟ فإنه قال في المختصر :

(١) ينظر: الجمهرة :١٢٣٦/٣ ، والمعرب للجواليقي:١٩٠.
(٢) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر :١٨٧ .
(٣) ينظر: تهذيب اللغة (ب ري ك).
(٤) ينظر: القاموس المحيط :فصل الباء .
(٥) ينظر: تاج العروس: (ب رك).

الإصطبل : قيل إنه ليس من كلام العرب انتهى " [١]

الاصطبل: للدواب، وألفه أصلية، لان الزيادة لا تلحق بنات الأربعة من أوائلها، إلا الأسماء الجارية على أفعالها، وهى من الخمسة أبعد. قال أبو عمرو: الاصطبل ليس من كلام العرب. [٢]

الإصطبل للدواب معروف عربي وقيل معرب وهمزته أصل لأن الزيادة لا تلحق بنات الأربع من أولها إلا إذا جرت على أفعالها والجمع إصطبلات. [٣]

اصطبل: الرُّباعي: الإِصْطَبْلُ مَوْقِف الدَّابَّةِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: مَوْقِف الفَرَس، شامِيّة؛ قال سيبويه: الإِسْفَنْطُ والإِصْطَبْلُ خُماسيَّان جَعَلَ الأَلف فِيهِمَا أَصلية كَمَا جَعَلَ يَسْتَعُور خُمَاسِيًّا، جُعِلَتِ الْيَاءُ أَصلية. الْجَوْهَرِيُّ: الإِصْطَبْل لِلدَّوَابِّ وأَلفه أَصلية لأَن الزِّيَادَةَ لَا تَلْحَقُ بَنَاتِ الأَربعة مِنْ أَوائلها إِلا الأَسماء الْجَارِيَةَ عَلَى أَفعالها وَهِيَ مِنَ الْخَمْسَةِ أَبعد، قَالَ: وَقَالَ أَبو عَمْرٍو الإِصْطَبْل لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. [٤]

الإِصْطَبلُ، كجردحْلٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، قَالَ ابنُ بريّ: وَهُوَ أَعْجَمِي تَكَلّمَتْ بِهِ العَرَبُ، وَهُوَ: مَوْقِفُ الدّوابّ وهَمْزَتُه أَصْلِيّةٌ، لأَنّ الزِّيادَةَ لَا تَلْحَقُ بَنَات الأَرْبَعَةِ من أَوائِلِها إِلا الأَسْماءَ الجارِيَةَ على أَفْعالِها، وَهِي من الخَمسةِ أَبْعَدُ، وقِيلَ: هِيَ لُغَةٌ شامِيَّةٌ وَقَالَ أَبو عَمْرٍ و: الإِصْطَبلُ لَيسَ من كَلامِ العَرَبِ، وتَصْغِيرُه أُصَيطِبٌ، وَجمعه أَصاطِب.[٥]

فصل التاء

تنبل : وهو كل شيء يؤكل في بلاد الهند ؛ مفرج مثل القات في اليمن قال في القاموس : التنبل كتبض ، والتانبول : لغتان في التابول اليقطين الهندي وهو :

(١) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٠٦.
(٢) ينظر: الصحاح : (إ ص ط ب ل).
(٣) ينظر: المصباح المنير: (إ ص ط ب ل) .
(٤) ينظر: ينظر لسان العرب: (اص ط ب ل).، و تصحيح التصحيف :١/١٠٦/١١١/٣٤٧ .
(٥) ينظر: تاج العروس : (اص ط ب ل.)

التامول ؛ طعم وزقه كالقرنفل ، وهو مشة مطرب مقو للثة والمعدة والكبد ، وهو خمر الهند يمازح العقل قليلا ، وهو ينبت كاللوبياء ،ويرتقي قي الشجر . (١)

والتَّنْبُلُ، كتَنْضُبٍ، والتانَبولُ: لُغَتان في التامول: لليَقْطينِ الهِندِيّ... التُّمْلُولُ، كعُصْفورٍ: نَبْتٌ، نَبَطِيُّهُ: قُنابِرِيٌّ، وفارِسِيَّتُهُ: بَرْغَسْت...والتامولُ: التانَبولُ، وهو ضَرْبٌ من اليَقْطينِ، طَعْمُ ورَقِهِ كالقَرَنْفُلِ، يَمْضُغونَهُ بقَليلٍ من كِلْسٍ، وهو مُشَةٌ مُطْرِبٌ باهِيٌّ، مُقَوٍّ لِلّثَةِ والمَعِدَةِ والكَبِدِ، وهو خَمْرُ الهِندِ، يُمازِجُ العَقْلَ قليلاً، وهو يَنْبُتُ كاللُّوبياءِ، ويَرْتَقي في الشَّجَرِ. وكجُهَيْنَة: دابَّةٌ حِجازِيَّةٌ كالهِرَّةِ، أو عَناقُ الأرْضِ، ج: تِمْلانٌ وتُمَيْلاتٌ. (٢)

التُّمْلُولُ، كعُصْفُورٍ: نَبتٌ نَبَطِيُّه: قُنابِرِيٌّ، وفارِسِيَّتُه بَزغَست: نقلَه أَبُو حنيفَة عَن بعض الرُّواة، وزَعم أَنه يُقَال لَهُ أَيْضا: الغُمْلُولُ، وَهُوَ يُؤْكَلُ، يُبَكِّرُ فِي أوّلِ الرَّبيع وأيّامِ الدِّفء.

التانبول نَبَات من الفصيلة الفلفلية بمضغون ورقه وَهُوَ اليقطين الْهِنْدِيّ التنبل التانبول والكسلان تركية (٣)

باب الميم فصل الباء

ويقولون في صنعة الحرير : البراشم ، أشياء تعمل من الحرير . ولم تعلم من اللغة العربية فالظاهر أنها : الإبريسم: وهو الحرير بالفارسي أو بالتركي فهو: معرب.(٤)

بُرْسِمَ عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ فَهُوَ (مُبَرْسَمٌ) . قُلْتُ: فِي التَّهْذِيبِ (الْبَرْسَامُ) بِالْفَتْحِ. وَ **الْإِبْرَيْسَمُ** مُعَرَّبٌ، وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيمَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الْأَبْرَيْسَمُ. وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْإِبْرَيْسَمُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ

(١) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢١٥ .
(٢) ينظر: القاموس المحيط :فصل التاء، و والألفاظ المعربة ادي شير:٣٦.
(٣) ينظر: المعجم الوسيط :باب التاء.
(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٨٥ .

الْإِبْرِيسَمُ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَقَالَ: وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِمْ إِفْعِيلٌ بِالْكَسْرِ وَلَكِنْ إِفْعِيلَلٌ مِثْلُ إِهْلِيلَجٍ وَإِبْرِيسَمٍ. (١)

الإِبْرِيسَم مُعَرَّبٌ وَفِيهِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ، وَالْعَرَبُ تَخْلِطُ فِيمَا لَيْسَ مِنْ كَلَامِهَا؛ قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: هُوَ الإبريسَم، بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَالرَّاءِ وَفَتْحِ السِّينِ، وَقَالَ: لَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِفْعِيلِ مِثْلَ إِهْلِيلَج وإِبْرِيسَم، وَهُوَ يَنْصَرِفُ، وَكَذَلِكَ إِن سمَّيت بِهِ عَلَى جِهَةِ التَّلْقِيب انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ والنَّكِرة، لأَن الْعَرَبَ أَعْرَبَته فِي نَكِرَته وأَدْخَلَت عَلَيْهِ الأَلف وَاللَّامَ وأَجْرته مجْرى مَا أَصل بنائهِ لَهُمْ. (٢)

باب النون فصل الباء

البُسْتانُ، بالضم: مُعَرَّبُ بوسِتان ج: بَساتينُ وبَساتون. وبُسْتانُ المُسَنَّاةِ: بدارِ الخلافَةِ من بغدادَ. (٣)

الْبُسْتَان: كل أَرض يحوطها حَائِط وفيهَا نخيل مُتَفَرّقَة وأشجار، يُمكن الزِّرَاعَة فِي وسط الْأَشْجَار فَهِيَ بُسْتَان، مُعرب (بوستان) ؛ وَإِن كَانَت الْأَشْجَار ملتفة لَا يُمكن زراعة أَرْضهَا فَهِيَ كرم (٤)

والبُسْتَانُ بالضَّمّ: الحَدِيقَةُ من النَّخْل، كَمَا ورد فِي شعر الأَعْشَى. ونُقل عَن الفَرّاءِ أَنَّهُ عربيّ، وأَنكره ابْن دُرَيْدٍ. وَفِي شفاءِ الغليل: بُسْتان، مُعَرّبُ بُوسْتَان، قيل: معناهُ بحَسَبِ الأَصل: آخذُ الرّائحة، وَقيل: مَعْنَاهُ مَجمَعُ الرّائحة، قَالَه شَيخنَا. قلتُ: مقتضَى تركيبه من (بو) و ستان أَنّ يكون آخِذَ الرّائحة كَمَا قَالَه. (٥)

---

(١) ينظر: الصحاح : (ب ر س م).

(٢) ينظر: المعرب للجواليقي :٧٥، و للسان : (ب رس م) ، و تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: ٧٤/١، والألفاظ المعربة للسيد ادي شير :٦.

(٣) ينظر: المعرب للجواليقي: ١٠١، و القاموس المحيط: فصل الباء .

(٤) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسين الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت: ٢٢٧/١.

(٥) ينظر: شفاءِ الغليل: ٢٢٣/٨٠/١، وتاج العروس: (ب س ت).

فصل في الخاء

يقولون : فلان مختون ؛ إذا كان قليل العقل ، وفلانه خاتون ؛ للمرأة الأصيلة، وهذا الثاني في القاموس، قال : الختنة ؛ محركة : أم الزوجة ، والخاتون : للمرأة الشريفة ، كلمة أعجمية ، والأول غير موجود فيه بهذا المعنى [١].

الخَتَنَةُ، مُحرَّكةً: أُمُّ الزَّوْجَة. والخاتُونُ: للمَرْأةِ الشَّريفَةِ، كَلِمةٌ أَعْجَمِيَّةٌ. [٢]

والخَتَنَةُ، مُحرَّكةً: أُمُّ الزَّوْجَةِ ،والخاتُونُ للمَرْأَةِ الشَّريفَةِ، كَلمةٌ أَعْجَمِيَّةٌ اسْتَعْملَها الفرسُ والتُّركُ، والجمْعُ الخَواتِينُ. [٣]

ويقولون على المائدة : الخوان . وله أصل قال : الخوان ككتاب ، وغراب : ما يؤكل عليه الطعام . [٤]

الخوان، يعني المائدة التي يؤكل عليها، فإنه اسم أعجمي معرب بكسر الخاء وضمها. والعامة تكلم فيه بالضم من أجل الواو التي بعدها. والعرب تختار الكسر؛ ليكون على مثال ما تستعمل من الأشياء، كالرداء واللحاف والسلاح. والعجم تبتدئ بهذه الخاء ساكنة. ومنهم من يضمها ويحذف واوها، ويجمع الخوان، على خون، وأدنى العدد فيه: أخونة. [٥]

الخون: مصدر خَان يخون خونا وخيانة. فَأَما الخوان فَهُوَ أعجمي مُعرب.

والخوان :أعجمي معرب تكلمت به العرب قديما، وَقَالَ اللَّيث: الْخِوَانُ: الْمَائِدَة. مُعَرَّبَةٌ وَهِي الْخُونُ والعَدَدُ: أَخْوِنَة.[٦]

يقول الشيخ المغربي :"ويقولون : كاملية ، لما يلبس . ولم يعلم ، وإنما الكاملية في اللغة شر الروافض .والكملول نبات يعرف بالقنابري فارسيته برغست"[٧]

---

(١) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣٢٩ .

(٢) ينظر: القاموس المحيط: فصل الخاء .

(٣) ينظر: تاج العروس: (خ ت ن)، و المعجم الوسيط باب الخاء ، والألفاظ المعربة ادي شير ٥١.

(٤) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٣٣٠ .

(٥) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٨٩/١.

(٦) ينظر: المعرب للجواليقي :١٧٧تهذيب اللغة ، وشفاء الغليل :١٣٧/١.

(٧) ينظر: دفع الإصر عن كلام أهل مصر: ٢٧٥ .

الكامِلِيّة: شَرُّ الروافِضِ، نُسبوا لرئيسِهم أبي كاملٍ القائلِ بتَكفيرِ الصحابةِ بتَركِ نُصرَةِ عليٍّ .....قَالَ الخَفاجيُّ فِي شَرْحِه: هَكَذَا وَقَعَ، والصوابُ الكامِلِيّة، ووفَّقَ بَينهمَا بأنّهم صَغَّروا كامِلاً على كُمَيْلٍ وَنَسَبوا إِلَيْهِ على خِلافِ القياسِ تصغيرَ تَحقيرٍ، فَهُوَ بضمّ الكافِ، بِمَعْنى كامِلٍ، وَهُوَ بعيدٌ، نَقَلَه شيخُنا ...زوالكُمْلولُ، بالضَّمّ: نَباتٌ يُعْرَفُ بالقَنابِرِيّ. قالَ الخَليلُ: فارِسِيَّتُه بَرْغَسْتْ . [١]

قَالَ الْخَلِيلُ: الكُمْلُول نَبْتٌ، وَهُوَ بِالْفَارِسِيَّةِ بَرْغَسْت؛ حَكَاهُ أَبو تُرَابٍ فِي كِتَابِ الاعتِقاب، وَقَالَ. ابْنُ الأَعرابي: المِكْمَل الرَّجُلُ الكامِل لِلْخَيْرِ أَو الشَّرّ. والكامِلِيَّةُ مِنَ الرَّوافِض: شَرُّ جِيلٍ. وكامِل: اسْمُ فَرَسِ سَابِقٍ لِبَنِي امْرِئِ الْقَيْسِ.[٢]

والكامِلِيَّةُ: شَرُّ الرَّوافِضِ. والكُمْلولُ، بالضمّ: نباتٌ يُعْرَفُ بالقَنابِرِيّ، فارِسِيَّتُه: بَرْغَسْتْ، ويُسَمَّى شَجَرَةَ البَهَقِ، يَكْثُرُ في أوَّلِ الرَّبيعِ في الأَراضي الطَّيِّبَةِ المُنْبِتَةِ للشَوْكِ والعَوْسَجِ، لَطيفٌ جَلاَّءٌ أَنْفَعُ شيءٍ للبَهَقِ والوَضَحِ أَكْلاً وضِماداً، يُذْهِبُه في أيَّامٍ يَسيرَةٍ، وصالحٌ للمَعِدَةِ. [٣]

(١) ينظر: تهذيب اللغة ، وتاج العروس: (ك م ل).
(٢) ينظر: اللسان : (ك م ل) .
(٣) ينظر: القاموس : (ك م ل).

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد النبي العربي الكريم أما بعد .

وبعد هذا العرض من خلال كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر نستطيع أن نلخص إلى نتائج أهمها ما يلي :

١ – من العوامل التي ساعدت المغربي في سعة الثقافة عنده العيش الكريم ، لأنه يسور الحال ، ثم قربه من أماكن العلم مثل مسجد ابن طالون ،ثم جامع الأزهر .

٢– هناك مادة علمية غزيرة غير موضوع التعريب تشمل جميع المستويات اللغوية.

٣– حاول الشيخ المغربي من خلا كتابه أن يضع أمامنا وأمام كل المجتمع العربي أن غالب كلام أهل مصر ليس عاميا ، إنما هو عربي موافق لغة العرب، أو قريب منه.

٤–إدراك طبيعة العلاقة بين العامية والفصحى ،فالعامية ما هي إلا فرع من الفصحى أصابه تغيير أو تحريف عنها.

٥– إدراك العلاقة الوثيقة بين اللغة والمجتمع من خلال حياة الناس وأحوالهم.

٦– إن أهل مصر إما أن يصيبوا الأصل في اللفظ أو قريب منه.

٧– سعة ثقافة الشيخ المغربي من خلال اللغات التي تعلمها بجانب العربية أن يعبر عن كل موطن بما يليق من كل لغة.

٨– بفضل هذه اللغات عرفنا كثيرا من الكلمات التركية والفارسة التي لست من لغتنا.

٩–رسم الشيخ المغربي لنفسه منهجا مخالفا لغيره من حيث أن ما ذكره العلماء لا يعيده ، وهذا يدل على عقلية عالم ذو عطاء واسع تميز بين أفرد عصره ، وهذا العلم يضاف إلى العلوم العربية والمكتبة فنا من الفنون اللغوية.

١٠–من خلال كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر ذكر الشيخ المغربي ثمانية وتسعون كلمة موزعة كالتالي : ثماني كلمات تركية، واثنان سرياني ، وواحد

وثلاثون كلمة معربة ، وتسع عشرة كلمة فارسية ، واثنان مولده ، و وتسع كلمات لم يصرح فيها بالتعريب مع أنا الكلمة معربة ، وكلمة واحد ة يونانية ، وعشر كلمات صرح فيها بلفظ غير عربي أو ليس عربي ،أ ولا تعرفه العرب ، أو لعله بلغتهم ، وكلمتان صرح فيها بأنها لفظ أعجمي ، أو أعجمية ، وست كلمات صرح فيها باللغة الآرامية فيقول والأورام يقولون ، والباقي كان ن يقول فيه سرياني معرب ، أو فارسي تركي ، أو معرب فارسي ، أو فارسي تركي أو تركي عربي أو هندي ، أو الأورام والعجم .

١١-عالج الشيخ المغربي في كتابه أغلب الظواهر اللغوية والتي عالجها العلماء في كتبهم مثل الهمز والتخفيف ، والإبدال ، والاشتقاق، والمشترك، والصواب اللغوي ، وغير ذلك من الظواهر اللغوية.

توصية: نوصي أبنائنا من الباحثين والدارسين أن يبحثوا في اللغة حتى يتمكنوا من تمييز الكلمات العربية عن غيرها من الكلمات الأعجمية ، وخصوصا في الفترة التي عاشها الشيخ المغربي في مصر.

هذا وبالله التوفيق والسداد

المصادر والمراجع

-الأعلام خير الدين الزركلي (ت: ١٣٩٦هـ): دار العلم للملايين ط: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢م .

-الألفاظ المعربة للسيد ادي شير ، طبع في المطبعة الكاثوليكية ١٩٠٨م .

-الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين: أبو البركات، كمال الدين الأنبا ري (ت: ٥٧٧هـ): المكتبة العصرية ط: الأولى ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

-أثر التوجيه الشرعي في الدلالة اللغوية لبعض المناهي اللفظية : يحي بن أحمد عريشي لناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ط العدد ١٢٨ – السنة ٣٧ – ١٤٢٥هـ .

-إسفار الفصيح: محمد بن علي الهروي (ت: ٤٣٣هـ) المحقق: أحمد بن سعيد بن محمد قشاش الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٠هـ.

-إصلاح المنطق: ابن السكيت، يعقوب بن إسحاق (ت: ٢٤٤هـ) المحقق: محمد مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي ط: الأولى ١٤٢٣ هـ ٢٠٠٢م.

-ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبي حيان الأندلسي، ت ٧٤٥هـ تحقيق: د. رجب عثمان محمد مراجعة: الدكتور رمضان عبد التواب الناشر: مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٨ – ١٩٩٨م .

– الراموز على الصحاح : السيد محمد بن السيد حسن (ت: ٨٦٦هـ)المحقق: د محمد علي عبد الكريم الرديني الناشر: دار أسامة – دمشق ط: الثانية، ١٩٨٦ .

-الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة لمكي ابن ألي طالب القيسي ت ٤٣٧ هـ تحقيق أحمد حسن فرحات دار عمار ط الثانية ١٤٠٣هـ ١٩٨٥م .

-التحديد في الإتقان والتجويد/ أحمد محمود عبد السميع الشافعي دار الكتب العلمية بيروت أولى ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

-التحديد في الإتقان والتجويد لأبي عمرو للداني تحقيق غانم قدوري الحمد ط أولى دار عمار عمان ١٤٢١هـ ٢٠٠٠م .

- التعريب في القديم والحديث: د محمد حسن عبد العزيز :دار الفكر العربي القاهرة١٤١١هـ/١٩٩٠م.

- التعريفات الفقهية: محمد عميم الإحسان المجددي الناشر: دار الكتب العلمية (إعادة صف للطبعة القديمة في باكستان ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦م).

-التَّلخِيص في مَعرفَةِ أسمَاءِ الأشياء أبو هلال العسكري (ت: نحو ٣٩٥هـ)عني بتَحقيقِه: الدكتور عزة حسن الناشر: دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، دمشق الطبعة: الثانية، ١٩٩٦ م .

-التمهيد في علم التجويد لابن الجزري تحقيق حسين البواب مكتبة المعارف الرياض ط ألأولى ١٤٠٥هـ ١٩٨٥م .

-الخصائص - ابن جني أبي الفتح عثمان بن جني الناشر : عالم الكتب - بيروت تحقيق : محمد علي النجار .

-الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها فانيا مبادي عبد الرحيم المدنية المنورة ١٣٩٣هـ١٩٧٥م

-الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : إسماعيل بن حماد الجوهري (ت: ٣٩٣هـ) تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار . ط: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

-الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) الناشر: محمد علي بيضون: ط الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .

-العباب الزاخر واللباب الفاخر: رضي الدين الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر العدوي العمري القرشي الصغاني الحنفي (ت: ٦٥٠هـ)

-العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت: ١٧٠هـ) المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي لناشر: دار ومكتبة الهلال .

– القول المقتضب فيما وافق لغة أهل من لغات العرب محمد بن أبي السرور – ت ١٠٨٧ هـ تحقيق السيد إبراهيم سالم راجعه: الناشر دار الفكر العربي.
–الكتاب: عمرو بن عثمان سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .
–الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل المؤلف: محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت: ٥٣٨هـ) تحقيق: عبد الرزاق المهدي دار النشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت.
–الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة: نجم الدين محمد بن محمد الغزي (ت: ١٠٦١هـ) المحقق: خليل المنصور الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٧ م .
– الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: أيوب بن موسى الحسيني القريمي – ت: ١٠٩٤هـ المحقق: عدنان درويش – محمد المصري الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت.
–اللباب في علل البناء والإعراب: الحسين بن عبد الله العكبري (ت: ٦١٦هـ) المحقق: د. عبد الإله النبهان: دار الفكر – دمشق ط: الأولى، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.
–اللغة العربية كائن حي جرجي زيدان دار الجيل بيروت ط الثانية ١٩٨٨م .
–اللهجة العامية المصرية في القرن الحادي عشر الهجري من كتاب دفع الإصر عن كلام أهل مصر للشيخ يوسف المغربي ، مجلة كلية دار العلوم جامعة القاهرة د رمضان عبد التواب العدد ٢ سنة ١٩٧٠هـ –دار المنظومة.
– اللهجات العربية: د/ إبراهيم نجا، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٩ – ٢٠٠٨م.
–اللهجات العربية د/ إبراهيم أنيس مكتبة الانجلو المصرية ١٦٥/ شارع محمد فريد – القاهرة ط الثانية ١٩٩٢م .

-اللهجات العربية د اللهجات العربية نشأة وتطورا : د/عبد الغفار حامد هلال ، مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية عابدين ، ط الثانية ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م.

-المجموع المغيث في غريبي القرآن والحديث: محمد بن عمر بن أحمد الأصفهاني (ت: ٥٨١هـ)المحقق: عبد الكريم العزباوي الناشر: جامعة أم القرى، مركز البحث العلمي وإحياء التراث- مكة ، و دار المدني للطباعة والنشر، جدة - المملكة العربية السعودية ط: الأولى•(١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨م.

-المحكم : علي بن إسماعيل بن سيده [ت: ٤٥٨هـ] المحقق: عبد الحميد هنداوي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت ط: الأولى، ١٤٢١ هـ -٢٠٠٠م .

-المخصص: علي بن إسماعيل بن سيده (ت: ٤٥٨هـ) تحقق: خليل إبراهيم جفال الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت ط: الأولى، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م.

- المقتضب: أبو العباس، المعروف المبرد (ت: ٢٨٥هـ)المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت .

-المزهر : جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: فؤاد علي منصور الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.

-المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي ت ٥٤٠هـ تحقيق أحمد محمد شاكر ط الثانية مطبعة دار الكتب ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م

-المصباح المنير: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (ت: نحو ٧٧٠هـ)الناشر: المكتبة العلمية - بيروت .

-المطلع على ألفاظ المقنع: محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلي(ت: ٧٠٩هـ)المحقق: محمود الأرناؤوط وياسين محمود الخطيب الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع ط:الأولى ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣ م .

-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار) الناشر: دار الدعوة .

– المنتخب من غريب كلام العرب: كراع النمل (ت: بعد ٣٠٩هـ) المحقق: د محمد بن أحمد العمري الناشر: جامعة أم القرى (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي) ط: الأولى، ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م .

–النَّظْمُ المُسْتَعْذَبُ فِي تفْسِير غريبِ أَلْفَاظِ المهَذّبِ: محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطال (ت: ٦٣٣هـ) دراسة وتحقيق وتعليق: د. مصطفى عبد الحفيظ سَالِم الناشر: المكتبة التجارية، مكة المكرمة عام النشر: ١٩٨٨ م ، ١٩٩١ م.

–النهاية في غريب الحديث والأثر: لابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي

–تاج العروس : لمرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ)الناشر: دار الفكر – بيروت ط: الأولى /١٤١٤ هـ.

–تصحيح التصحيف وتحرير التحريف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت: ٧٦٤هـ) حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ط: الأولى، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

–تصحيح الفصيح وشرحه: أ لابن دُرُسْتَوَيْه (ت: ٣٤٧هـ)المحقق: د. محمد بدوي المختون الناشر: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية القاهرة عام النشر: ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.

–تعليل الأسماء، بحث للدكتور / محمد حسن جبل: صـ٤، مجلة كلية اللغة العربية بالمنصورة – العدد العاشر – ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م .

–تكملة المعاجم العربية: رينهارت بيتر (ت: ١٣٠٠هـ) نقله إلى العربية وعلق عليه: محمَّد سَليم النعَيمي : جمال الخياط الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية الطبعة: الأولى، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م .

––تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري(ت: ٣٧٠هـ) المحقق: محمد عوض مرعب الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ط: الأولى، ٢٠٠١م .

-جمهرة اللغة: محمد بن الحسن بن دريد (ت: ٣٢١هـ) المحقق: رمزي منير بعلبكي الناشر: دار العلم للملايين – بيروت الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين بن محمد الحموي(ت: ١١١١هـ) الناشر: دار صادر بيروت.
-خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام: علي بن لالي بالي بن محمد الحنفي (ت: ٩٩٢هـ) المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
-درة الغواص في أوهام الخواص: القاسم بن علي بن محمد الحريري(ت: ٥١٦هـ) المحقق: عرفات مطرجي الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط: الأولى، ١٤١٨/١٩٩٨هـ.
-دستور العلماء = جامع العلوم في اصطلاحات الفنون: القاضي عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد :عرب عباراته الفارسية: حسن هاني فحص الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت ط: الأولى، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .
-دفع الإصر عن كلام أهل مصر، ليوسف المغربي حققه عبد المحسن محمود عواد ط أولى ١٤٢٥هـ/٢٠١٤م .
-رسالتان في المعرب ابن كمال باشا والمنشي تقديم وتحقيق د سليمان إبراهيم العابد /كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى مطابع جامعة أم القرى
-دلالة الألفاظ د. إبراهيم أنيس الطبعة الخامسة مكتبة الأنجلو المصرية ١٩٨٥م.
-ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا ، لشهاب الدين أحمد بن محمد بم عمر الخفاجي ت ١٠٦٩ هـ تحقيق عبد الفتاح محمد الحلو مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه
-سر صناعة الإعراب: أبو الفتح عثمان بن جني(ت: ٣٩٢هـ) الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان ط: الأولي ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

– سهم الألحاظ في وهم الألفاظ : محمد بن إبراهيم بن يوسف الحلبي (ت: ٩٧١هـ)المحقق: الدكتور حاتم صالح الضامن الناشر: عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .

–شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، لمحمد بن محمد بن عمر بن على بن سالم مخلوف ت ١٣٦٠هـ دار الكتاب العربي لبنان بيروت

–شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل المؤلف: شهاب الدين الخفاجي (ت: ١٠٦٩هـ) قدم له وصحح نصوصه وشرح غريبة د محمد كشاش دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط أولى ١٤١٨هـ /١٩٩٨م

– شرح المفصل: يعيش بن علي بن يعيش (ت: ٦٤٣هـ)قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

–شرح شافية ابن الحاجب: محمد بن الحسن الرضي (ت: ٦٨٦هـ)حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – محمد الزفزاف – محمد محيى الدين عبد الحميد – الناشر: دار الكتب العلمية بيروت – لبنان عام النشر: ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م .

–شرح شافية ابن الحاجب: حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني الأستراباذي، (ت: ٧١٥هـ) لمحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود الناشر: مكتبة الثقافة الدينية الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ– ٢٠٠٤م .

– سلافة العصر في محاسن الشعراء بكل مصر المؤلف: صدر الدين المدني، علي بن أحمد بن محمد معصوم الحسني الحسيني(ت: ١١١٩هـ – طبع بمطابع علي بن علي الدوحة قطر ١٣٨٢هـ /١٩٦٣م.

-شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى (ت: ٥٧٣هـ) المحقق: د حسين بن عبد الله العمري - مطهر بن علي الإرياني - د يوسف محمد عبد الله الناشر: دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر - سورية ط: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .

-غريب الحديث: إبراهيم بن إسحاق الحربي [١٩٨ - ٢٨٥]المحقق: د. سليمان إبراهيم محمد العايد الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة ط: الأولى، ١٤٠٥ هـ.

-غريب الحديث: عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: ٢٧٦هـ) المحقق: د. عبد الله الجبوري الناشر: مطبعة العاني - بغداد ط: الأولى، ١٣٩٧هـ .

-غريب الحديث: عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: الدكتور عبد المعطي أمين القلعجي الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان ط: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٥ .

-في التعريب والمعرب: عبد الله بن بَرّي بن عبد الجبار المقدسي (ت: ٥٨٢هـ)المحقق: د. إبراهيم السامرائي الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت.

- كتاب الإبدال، لأبي الطيب اللغوي: ت ٣٥١ هـ حققه عز الدين التنوخي دمشق ١٣٧٩هـ ١٩٦٠م .

-كتاب الأضداد، لابن الأنبارى، تحقيق/ محمد أبو الفضل إبراهيم: المكتبة العصرية - بيروت - ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .

-كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية: أبي حاتم الرازي ت ٣٢٢ هـ علق عليه حسين بم فيض الله الهمداني ط أولى١٤١٥هـ/١٩٩٤م مركز البحوث والدراسات اليمني صنعاء.

-كتاب في الاشتقاق والتعريب تأليف عبد بن مصطفى المغربي من طرابلس الشام وأحد محرري جريدة المؤيد بمصر مطابع الهلال الفجالة سنة ١٩٠٨ م .

– كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت: ١٠٦٧هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بغداد تاريخ النشر: ١٩٤١م.

–فهرس الفهارس والإثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي– ت: ١٣٨٢هـ المحقق: إحسان عباس الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت ط:الثانية ، ١٩٨٢ .

–لسان العرب : جمال الدين ابن منظور (ت: ٧١١هـ) لناشر: دار صادر – بيروت لطبعة: الثالثة – ١٤١٤ هـ .

–مجمع بحار الأنوار في غرائب التنزيل ولطائف الأخبار: جمال الدين، محمد طاهر بن علي الصديقي (ت: ٩٨٦هـ) الناشر: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية الطبعة: الثالثة، ١٣٨٧ هـ – ١٩٦٧م .

–مجلة لغة العرب العراقية – مجلة شهرية أدبية علمية تاريخية صاحب امتيازها: أَنِسْتاس ماري الكَرْمِلي، بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد (ت: ١٣٦٦هـ) المدير المسئول: كاظم الدجيلي الناشر: وزارة الأعلام، الجمهورية العراقية – مديرية الثقافة العامة تم طبعها: بـ مطبعة الآداب، بغداد.

–مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا ط: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م .

–مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح: علي بن سلطان محمد الهروي (ت: ١٠١٤هـ) الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان ط: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

– معجم الأدباء من العصر الجاهلي حتى سنة ٢٠٠٢ ، لكامل سلمان الجبوري دار الكتب العلمية بيروت ط أولى ٢٠٠٣م /١٤٢٤ هـ .

– معجم الألفاظ العربية في اللغة التركية د سهيل صابان بن الشيخ إبراهيم حقي ط أولى ١٤٢٦هـ٢٠١١م الناشر مكتبة الملك فهد الوطنية.

- معجم المؤلفين : عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (ت: ١٤٠٨هـ) الناشر: مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .
- مقدمة في فقه العربية واللغات السامية د عبد الفتاح البركاوي ط الثانية القاهرة نوفمبر ١٩٩٤ مطبعة الجريسي .
- معجم اللغة العربية المعاصرة: د أحمد مختار عمر (ت: ١٤٢٤هـ) بمساعدة فريق عمل الناشر: عالم الكتب ط: الأولى، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.
- معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ) المحقق: عبد السلام محمد هارون الناشر: دار الفكر عام النشر: ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.
- معجم ديوان الأدب: أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، (ت: ٣٥٠هـ) تحقيق: دكتور أحمد مختار عمر مراجعة: دكتور إبراهيم أنيس ط: مؤسسة دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة عام النشر: ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣ م .
- من أسرار العربية د إبراهيم أنيس ط السادسة ١٩٧٨ الناشر مكتبة الأنجلو المصرية.
- موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : محمد بن علي ابن القاضي محمد حامد بن محمّد صابر (ت: بعد ١١٥٨هـ) تحقيق: د. علي دحروج نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي الناشر: مكتبة لبنان ناشرون – بيروت ط: الأولى – ١٩٩٦م.
- نهاية القول المفيد في علم التجويد: محمد مكي نصر الجريسي (ت: ١٣٢٢هـ) دار الكتب العلمية بيروت .
- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي (ت: ١٣٩٩هـ) الناشر: طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية استانبول ١٩٥١ أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت – لبنان .

مخطوط

-تخميس لامية ابن الوردي مخطوط مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية: المملكة العربية السعودية: الرياض رقم الحفظ: ٣٢٠٠-في: خزانة التراث – فهرس مخطوطات المؤلف: قام بإصداره مركز الملك فيصل نبذة: فهارس المخطوطات الإسلامية في المكتبات والخزانات ومراكز المخطوطات في العالم تشتمل على معلومات عن أماكن وجود المخطوطات وأرقام حفظها في المكتبات والخزائن العالمية -تحرير ألفاظ التنبيه: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ)المحقق: عبد الغني الدقر الناشر: دار القلم – دمشق الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ